

دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض

اعداد

بدور براهيم المهناء / د/ توحيدة عبدالعزيز

Doi: 10.21608/jacc.2019.45619

القبول : ١٨ / ٥ / ٢٠١٩

الاستلام : ١ / ٥ / ٢٠١٩

مستخلص :

هدف البحث إلى التعرف على دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض، والتعرف على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض، ومعرفة مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و شمل مجتمع البحث معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض. وتم أخذ عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض وعددهم (٢٠٠)، وكانت أهم النتائج: أن أفراد الدراسة موافقين على دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض ومن أبرز تلك الأدوار ما يلي: تعمل المديرية على تكريم الأطفال بشكل دوري في حال قيامهم لمبادرات اجتماعية (جوائز - رحلات مجانية - هدايا عينية - مبالغ مالية، تضع المديرية على ساحات الروضة صور إرشادية للقيم الاجتماعية. (مصافحة أطفال لبعضهم - إمطة الأوساخ عن الطريق)، يتم عمل دليل إرشادي للمعلمات وأولياء الأمور على كيفية التعاون فيما بينهم لتنفيذ بعض الأنشطة التي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل مثل (كتيبات صغيرة - لوحات)، وأن أفراد الدراسة موافقين بشدة على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض ومن أبرز تلك الأدوار ما يلي: تنمية العلاقات الاجتماعية بين أطفال الروضة وذلك بحرص المعلمة على توفير العاب جماعية في فترة الملعب الخارجي، توفر المعلمة الأناشيد والقصص التي تساعد على الحد من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض أطفال الروضة كالشعور بالخجل أو الاكتئاب، تحرص المعلمة على إشراك كل الأطفال في قراءة الأناشيد.

المقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان، وتكمن أهمية تلك المرحلة في كونها مرحلة إعداد للحياة المستقبلية؛ لذا أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة من المسلمات البديهية التي تسعى إليها أي دولة، وهذا من منطلق أن طفل اليوم هو رجل المستقبل وأساس المجتمع.(حسن، ٢٠٠٤م، ص١٧٥)

فلهذا أصبح لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في المجتمعات، لانها أساس تكوينه، حيث كلما زاد الاهتمام بها ادى إلى تكوين مجتمع سليم وهذا ماننشده .

فأصبح لمرحلة رياض الأطفال مكانه تعليمية هادفة لاتقل اهمية عن المراحل التعليمية الاخرى ،فهي مرحلة قائمة بذاتها لها فلسفتها واهدافها الخاصه لها ، لذا ينبغي لنا الاهتمام بهذه المرحلة بحيث تاخذ رياض الأطفال دورها في تنمية المهارات الاساسيه (المهارية ،المعرفيه ، الاجتماعية ، الحس حركيه).

حيث أن للتفاعل الاجتماعي أهمية كبيرة للطفل، إذ يعمل تفاعل الطفل مع من حوله على تزويده بخبرات تعليمية تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية، وكيفية التعبير عن احتياجاته ومشاعره وعواطفه بطريقة أكثر ملائمة علاوة على اكتسابه العديد من القيم الأخلاقية أثناء التفاعل، ويعد القصور في التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي من المشكلات التي تعكس أثارها السلبية طويلة المدى على شخصية الطفل مستقبلاً وتحول دون تمتعه بالصحة النفسية السوية، وتجعله عرضة للمشكلات النفسية، وللتفاعل الاجتماعي أهمية كبيرة في كافة مراحل النمو خاصة المرحلة المبكرة. (صالح، ٢٠١٢ م، ص١٨٦)

ويبدأ التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومجتمعه في الوقت الذي يبدأ فيه الطفل استغلال تكوينه الجسماني والعصبي في ملاحظة الآخرين والاستجابة لهم نتيجة ملاحظاتهم واستجاباتهم له، بذلك يكون السبيل ممهداً له للمشاركة في مجتمعه بالطرائق التي يرضيها المجتمع كي تتكون له للمشاركة في مجتمعه بالطرائق التي يرضيها الطفل غيره ويستجيب لهم نتيجة ملاحظتهم واستجاباتهم له بعملية التفاعل الاجتماعي، فهي عملية ديناميكية مستمرة فيها تبادل. فالملاحظة تؤدي إلى استجابة وتؤدي الاستجابة إلى ملاحظة واستجابة من الطرف الآخر. (عثمان، ٢٠١٤م، ص١٦)

وبينت دراسة السرسبي، وصبحي (٢٠١٣) أن التفاعل الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في عملية النمو الاجتماعي لدى الأطفال ، وذلك لأنه يزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية، وتعلم المهارة اللغوية، وطرق التعبير عن المشاعر، وأيضاً القيم الأخلاقية، كما أن توفير فرص اللقاء بين الرفقاء يمكنهم من إظهار سلوكهم في إطار تفاعلي يؤدي إلى التأثير المتبادل بينهم. ص ٨٤

ولقد أوصت دراسة آل مراد (٢٠٠٤م) بالتنوع باستخدام الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال ويحثهم لإظهار استعداداتهم وميولهم، كما أوصت بالعمل على إشباع حاجات الطفل الحركية ضمن برنامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية بما يتناسب مع ميول الطفل واتجاهاته حسب الجنس.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن تعليم التفاعل الاجتماعي وتنميته لدى الأطفال يُعدّ من أهمّ الأهداف التربوية المرجوة، وبخاصة في عصرنا المتطور، حيث يجب أن يتعلم الأطفال المهارات الأساسية لرياض الأطفال والتي منها المهارات الاجتماعية، حيث أنها تتطلب جهوداً متميزة من أطراف عدة في مراحل العمر المختلفة، فالمجتمع الذي يسعى إلى تنمية مهارات أطفاله سوف يكون مجتمع سليم .

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق عرضه في مقدمة البحث يتأكد أن تنمية التفاعل الاجتماعي هو أحد الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها، ومما لا شك فيه التفاعل الاجتماعي من المهارات الأساسية التي لها بعد وعمق حيث تساعد الطفل عن التعبير عن ذاته وتكوين علاقات مع الآخرين .

ومن خلال عملي لاحظت تجاهل أهمية المهارة الاجتماعية والتركيز على إنتاج طفل يقرأ ويكتب، حيث ننتج عنه هدر في الجهود العملية والمهنية والمالية والزمنية التي بحق أبعدت رياض الأطفال عن تحقيق هدفها الأساس وشكلت خلط في العمل لتحقيق أهداف خاصة بالمرحلة الابتدائية وذلك بالتركيز على تخريج طفل قارئ وكاتب، بالرغم من وجود دراسات تؤكد على أهمية المهارة الاجتماعية في نواحي مختلفة ومنها حيث بينت دراسة الزهيري (٢٠٠٤م) أن التفاعل الاجتماعي هو الأساس المحرك للعلاقات الاجتماعية وينمي لدى الفرد خصائص إنسانية سليمة، وبينت دراسته أيضاً وجود علاقة دالة احصائياً بين التفاعل الاجتماعي ومتغير الجنس لصالح الذكور.

وبينت دراسة (Jos'e ,ND) إلى أن التفاعلات الاجتماعية تشير إلى أشكال معينة من العوامل الخارجية، والتي تؤثر على تفضيلات الفرد وتصرفاته تجاه من حوله.

إن فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين هي مهمة جداً لتقدم جميع الأطفال؛ بحيث يبدأ الأطفال لتنمية معنى "النفس" و لمعرفة ما يتوقعه البعض الآخر منهم. على الرغم من أن التفاعلات الاجتماعية للأطفال الصغار جدا تحدث في المقام الأول داخل الأسرة، حيث تنمو وتتطور وتصبح أكثر اهتماما في اللعب والتفاعل مع الأطفال الآخرين. وعندما يلعب مع الآخرين، يتعلم الأطفال السلوكيات الاجتماعية الملائمة، مثل المشاركة، والتعاون، واحترام ممتلكات الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك التفاعل مع

أقرانهم، وتعلم الأطفال الصغار الاتصالات، والمعرفية، والمهارات الحركية. (Office of Education, DN, P1)

إذن يتضح أن التفاعل الاجتماعي والتكيفي للطفل من الأهداف والمهارات المهمة برياض الأطفال ، التي تتطلب إلى تكثيف الجهود المبذولة من أجل إكساب هذا الطفل مهارة التفاعل الاجتماعية وتلافي الهدر في الجهود الاقتصادية وغيرها وهذا يتطلب تقنين وعرض علمي ودراسات متخصصة.

وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة تحديداً، وذلك من خلال استطلاع وجهات نظر معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرياض.

أهداف البحث:

١. التعرف على دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض.

٢. التعرف على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض.

٣. معرفة مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض.

أسئلة البحث:

ويمكن وضع التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي كالآتي:

١- ما هو دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض؟

٢- ما هو دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض؟

٣- ما مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض؟

١-٥ أهمية الدراسة :

نظراً لأن الطفل يحتاج إلى رعاية خاصة تساعده على التفاعل مع من حوله ، حيث يصبح طفلاً مستقلاً معتمداً على نفسه قادرة على أن يعبر ويكون علاقات مع من حوله ، ومن هذا المنطلق فإن أهمية الدراسة الحالية تكمن في أهمية الموضوع الذي نتصدى لدراسته وهو تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال في

مرحلة رياض الأطفال، ولا شك أن هذا الجانب على أهمية كبيرة سواء من الناحية العلمية أو من الناحية العملية.

الأهمية العلمية:

- أنها تتناول عملية التفاعل الاجتماعي الذي يتضح أهميته في كونه أساس بناء الشخصية الاجتماعية للفرد وتشكيلها ونموها، والوسيلة الأساسية للتعلم والتوافق، وأداة تنظيم المجتمعات والتجمعات الإنسانية وانتقال حضاراتها من جيل إلى جيل.
- تناولت الدراسة عملية التفاعل الاجتماعي الذي من المهارات المطلوبة في هذا العصر؛ لذا تأمل الباحثة من هذه الدراسة التمهيد لمحاولة غرس مهارة التفاعل الاجتماعي وتنميته في الطفل- أن شاء الله-.
- ويتضح من مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع التفاعل الاجتماعي أن هذا المجال ما زال في حاجة إلى العديد من البحوث التي تتعرض له بالدراسة من زوايا وجوانب مختلفة، حتى يمكن التعرف على طبيعته ومهاراته ومحدداته والجوانب التي تسهم في فاعليته سلباً أو إيجاباً لدى مختلف الأعمار الزمنية.
- تستمدّ الدراسة أهميتها من تناولها لمرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ، ألا وهي مرحلة الطفولة ، تلك المرحلة التي تعتبر الأساس في تكوين شخصية الطفل واهتماماته وميوله.

الأهمية العملية :

- الاستفادة الميدان التربوي من نتائج هذه الدراسة حيث أنها تعمل على توفير بعض البيانات والمعلومات عن التفاعل الاجتماعي
- يمكن أن تساعد في توجيه العاملين في المجال التربوي وفي مجال التنشئة الاجتماعية إلى أنسب مهارات التفاعل الاجتماعي،
- أن تسهم هذه الدراسة- أن شاء الله- في وضع المناهج التربوية والخطط التعليمية لرياض الأطفال، حرصاً على حسن استثمار ما لدى أبنائنا من إمكانيات وقدرات تنحو بهم إلى مجتمع أفضل.
- إضافة للمكتبة العربية في مجال رياض الأطفال .

مصطلحات البحث:

الطفل

الطفل لغةً : من الفعل الثلاثي طَفَلَ ، والطفل : هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفل وطفول، والطفل والطفلة : الصغيران.
والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن امه إلى أن يحتلم. (ابن منظور، د.ت، ص ٤٠١)

الطفل اصطلاحاً :

الطفل عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة، لا زالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى. (أبو رموز، دبت، ص ٢١)

الطفل إجرائياً : هو الطفل أو الطفلة من عمر ثلاثة سنوات إلى عمر ست سنوات.

مفهوم رياض الأطفال:

يمكن تعريف رياض الأطفال بأنها : "مرحلة أساسية للطفل يكتسب من خلالها بعض الخبرات وتساعد على النمو وتتهيء له فرصة المشاركة الاجتماعية التي تساهم في تنشئته وتطبيعته اجتماعياً ليكون عضواً ناجحاً في مستقبل حياته". (آل مراد، ٢٠٠٤م، ص ١٩)

مفهوم رياض الأطفال إجرائياً : هي المؤسسة التي يدخلها الطفل قبل دخوله المدرسة، والتي يكون فيها عمر الطفل من ثلاثة سنوات إلى ست سنوات.

مفهوم التفاعل الاجتماعي : يمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه : "أي حدث يؤثر فيه أحد الأطراف تأثيراً ملموساً عن الأفعال الظاهرة، أو الحالة العقلية للطرف الآخر ويمكن أن تكون العناصر الداخلة في هذا التفاعل إما أفراداً من البشر أو جماعات منظمة من الكائنات البشرية". (آل مراد، ٢٠٠٤م، ص ١٩)

ويمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه : "هو عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي". (رزق الله، ٢٠٠٨م، ص ٤٨٦)

المفهوم الإجرائي للتفاعل الاجتماعي :

هو قدرة الطفل على تكوين علاقات ايجابية في المبادره والمشاركه مع الأطفال والبالغين من حوله ، ، أو علاقة استجابيه لمبادرات الاخرين له .

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** سوف تركز الدراسة على دراسة دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض، كما تراها مديرات ومعلمات رياض الأطفال الحكومية.

- **الحدود الزمانية:** طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

- **الحدود المكانية:** اقتصرَت هذه الدراسة على عينه عشوائيه للمجتمع للروضات الحكومية بمدينة الرياض.

- الخُدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرياض.

منهج البحث وخطواته وإجراءاته:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، ثم الاستفادة من بقية المناهج. (عبيدات ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤٧)

• أداة جمع البيانات :

تعتبر الاستبانة هي الأداة التي سوف تعتمد عليها الباحثة في جمع البيانات وهي عبارة عن ثلاث محاور تتعلق بمشكلة البحث.

• معالجة البيانات الاحصائية:

تم إدخال البيانات التي يتم الحصول عليها من الاستبانات على برنامج (SPSS)، واستخدم مقياس ليكارت خماسي.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١ - الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من أساتذة الجامعات، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

٢ - صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

ثبات أداة الدراسة:

بعد الانتهاء والتأكد من صدق الأداة تم التأكد بعد ذلك من ثبات الأداة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

نشأة رياض الأطفال في العالم.

نشأت رياض الأطفال نتيجة لجهود بعض المفكرين والمربين والفلاسفة والمهتمين بصحة وتربية الأطفال الصغار من أمثال جان جاك روسو وكومينيوس وبستالوتزي

وفرويل والأختين ماجريت وديكرولي وروبرت آين واوبرلين وماريا منسوري وجون ديوي وغيرهم . وسوف تتناول الباحثة بعض من هؤلاء الرواد وهم:
جوهان أموس كومينيوس :

ولد العالم كومينوس عام ١٥٩٢م، وهو يعتبر من أوائل الفلاسفة اهتماماً بالطفل وما يخص الطفل من كتب، ويعتبر كتابه (عالم الموضوعات الحسية المصورة) أول كتاب نشر للأطفال موضحاً بالصورة، ومن مميزات ذلك الكتاب أنه استخدم طريقة عرض الموضوعات والأشياء بدلا من الكلمات والرموز، وكان كومينيوس يفضل أن تتم تربية وتعليم الطفل ما قبل المدرسة الابتدائية علي أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة ؛ وبهذا تنبأ بظهور ما يسمى بجماعة اللعب قبل أن تخرج إلى حيز الوجود - كما نشهدها اليوم في كثير من المجتمعات الأوروبية - بثلاثة قرون ونصف (مرسي، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص٢٤)

جان جاك روسو :

ولد "جان جاك روسو" عام (١٧١٢م) ويعتبر رائد المدرسة الطبيعية، وكان يعتقد أن وسيلة التربية هي النمو الحر الطليق لطبيعة الطفل وقواه وميوله الفطرية ، وأن يترك للطفل العنان للتعبير عن ما بداخله. ويلخص روسو فلسفته التربوية في قوله: " أن الطبيعة ترغب في أن يكون الأطفال أطفالاً قبل أن يكونوا رجالاً) ومن أجل ذلك ينبغي عدم إكراه الأطفال علي الدراسة النظامية قبل الأوان، وعدم النظر إلى التربية علي أنها إعداد لتربية مستقبلية، لأن التربية الحقّة في نظر روسو مشاركة في الحياة". (مرسي، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص٢٥) . وقد طالب روسو في كتاباته التربوية أن تتاح للطفل فرصة النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعليم بالخبرة، مثل هذه الآراء التربوية التي كانت سابقة لعصره ، دفعت البعض إلى اعتباره مؤسساً ليس للمدرسة الطبيعية حسب بل ولمدرسة (التمرکز حول الطفل) أيضا. (مرسي، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص٢٥)

جوهان هنريتش بستالوتزي :

يعتبر "بستالوتزي" هو المنفذ للأفكار التي عبر عنها العالم روسو في المدارس التي أنشأها "بستالوتزي" في كثير من المدن مثل ستانز زايفردون وبرجدورف بسويسرا، واهتم "بستالوتزي" بتربية أبناء جماهير الشعب تربية متكاملة سواء عقلية أو جسمية أو خلقية بغض النظر عن إمكانياتهم المادية أو استعدادهم للتربية والتعلم. وطبق أفكاره هذه في المدرسة التي افتتحها عام (١٧٩٨) لتربية الأطفال الفقراء والأيتام في (ستانز)، واهتم "بستالوتزي" بتربية الطفل في صغره بدفع خبراته الشخصية وتنمية العلاقة بين قدراته الطبيعية والبيئة الطبيعية من حوله. (مرسي، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص٢٥)

فريدريك ولهم فروبل :

ولد فريدريك في عام ١٧٨٢، ونشأ المربي فريدريك في الريف الألماني، وبدأ حياته مدرساً في فرانكفورت، ثم ذهب إلى بستالوتزي في (إيفردون) وأمضى الفترة من عام (١٨٠٨ إلى ١٨١٠) كطالب ثم كمدرس في ذلك المعهد، ثم عاد إلى بلاده وافتتح مدرسة خاصة طبق فيها آراء "بستالوتزي" في التربية، وخاصة فيما يتعلق باستغلال الموسيقى واللعب في تعليم الصغار، إلا أنه اضطر إلى إغلاق المدرسة لسوء أحواله المالية، وكرس وقته لكتابة أشهر كتبه (تربية الإنسان) . وفي عام ١٨٤٠ أنشأ "فروبل" أول روضة للأطفال (Kingergarten) ومعروفه بهذا الاسم حتى اليوم. (مرسي، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص٢٦). وفي عام ١٨٤٩م أنشأ فروبل مدرسة لإعداد معلمات رياض الأطفال اللاتي يرغبن في مواصلة مهنة التدريس برياض الأطفال، وكان "فروبل" يلقي عليهن دروساً عن ملاحظاته وتجاربه. (الجمال، ٢٠١٤م، ص٣٢)

الأختان مارجریت وراشيل ماكميلان :

قامت الأختان ماكميلان بافتتاح أول روضة أطفال في الهواء الطلق في مقاطعة ديتفورد بالقرب من لندن عام (١٩١١م)، وكان في مقدمة أهداف الروضة العناية بالأطفال المهملين الفقراء، ولذا كان برنامجها يتضمن التغذية السليمة والرعاية للأطفال لما كانوا يعانون من أمراض سوء التغذية وظروف الحياة غير الصحية مثل لين العظام والنزلات الشعبية الحادة وغيرها، وتقول "مارجریت ماكميلان" في كتاباتها: "أي فائدة ترجى من التعليم إذا كان جسم الطفل هزياً ويعاني من الإهمال وانعدام الحد الأدنى من الشروط الصحية في المسكن والمأكل". (مرسي، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص٣١) وتتخلص فلسفة الأختين في كلمة (التغذية)، ويتضمن تعريفهما لمفهوم (التغذية) : الغذاء الجيد، الهواء النقي، نوم مستقر بدون إزعاج، تعلم العادات الصحية، المشاركة في اللعب مع الآخرين بسعادة، حرية الحركة وأنشطة تناسب العقل والجسم النامي للأطفال في هذه المرحلة من العمر. (مرسي، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص٣١)

كانت هذه نبذة عن أهم الرواد الذين كان لهم الدور في إنشاء رياض الأطفال في العالم الذي قدمت لنا تفسيراً يبعد الروضة عن تعليم القرائه والكتابة بشكل مباشر والتركيز على أن مرحلة الطفولة هي مرحلة تركز على تربية الحواس حيث تعتبر هي نافذة التعلم للطفل مثل التربية التي تحدث نتيجة ملاحظة الطبيعة التي حول الطفل ومظاهرها، والتي تؤدي إلى التعلم نتيجة المشاهدة، فلقد وهب الله للطفل قدرة على الفهم والاستيعاب كبيرة جداً وذلك لأنه صفحة بيضاء يتم ملؤها بالمعلومات والمواقف التي تعتبر قاعدة أساس له بل وتؤثر فيه وفي سلوكه، وكذلك في نمده حياته بعد ذلك، وهذا يدعونا إلى التعرف على الوضع في المملكة العربية السعودية حيث بدأ الاهتمام برياض الأطفال في عام (١٩٦٥م) وهذا ما سوف يتم توضيحه في الفقرة التالية:

نشأة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

تشمل مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية مؤسسات عديدة، إذ يدخل الطفل رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في سن الرابعة أو الخامسة، ويقضي فيها عاماً أو عامين للدخول إلى المرحلة الابتدائية، وتسمى بمرحلة التمهيدي، ومن المعروف أن دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لا تدخل ضمن السلم التعليمي، ولا يتبع كثير منها للدولة من الناحية الرسمية حيث يقوم التعليم الأهلي بنشاط كبير في هذه المرحلة. (خضور، ٢٠٠٩م، ص٤٥)

وعرفت المملكة العربية السعودية دور الحضانة ورياض الأطفال منذ أكثر من خمسين عاماً، وكان القطاع الأهلي هو المسؤول الوحيد عن رياض الأطفال بالمملكة في عام (١٩٦٥م) حتى خضعت لإشراف وزارة المعارف من الناحية الفنية إذ كان عدد الأطفال التابعة للوزارة عام (١٩٧٠م) حوالي (٩١٣) تلميذاً، ولا يوجد تلميذات، وكان هناك (٣١٦٢) تلميذاً منهم (٦٥٥) تلميذاً في مدارس التعليم الأهلي، كما أن معلمات هذه المرحلة كلهم من الإناث، ومعظمهم من الأردنيات والفلسطينيات. وفي عام (١٩٧٥م) بلغ عدد رياض الأطفال الأهلية التي أشرفت عليها وزارة المعارف (٩٢) روضة، كانت تضم (١٥٤٨٥) طفلاً وطفلة. وفي عام (١٩٨٤م) كان هناك (٩٩) مؤسسة أهلية لهذا النوع من التعليم، ضمت (٨٥٣) صفاً سجل بها (٢٢٥٥١) طفلاً، وفي عام (١٩٨٠م) كان هناك تطوراً آخر يأخذ سبيله حيث أصبح الإشراف علي رياض الأطفال تابعاً للرئاسة العامة لتعليم البنات. (خضور، ٢٠٠٩م، ص٤٥)

وقد افتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات أول روضة تابعة لها في مكة المكرمة عام (١٩٧٥م)، قبل أن تنتقل لها تبعية رياض الأطفال، وكانت روضة مكة المكرمة مخصصة لأبناء العاملات في القطاعات الحكومية في مجال التعليم، وكان السبب في ذلك هو زيادة استقالات الأمهات العاملات لعدم وجود من يرعى أطفالهن أثناء عملهن، ومن هنا بدأ افتتاح أقسام لرعاية أطفال الأمهات العاملات، كانت تلتحق بالمدارس الابتدائية التي تشرف عليها الرئاسة، وبعد نجاح التجربة بدأ التوسع في هذا النوع من التعليم، وانتشرت هذه الرياض بالتالي في أنحاء المملكة، ووصل عدد الرياض التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ٨٢ روضة عام (١٩٨٦م) كان فيها (٤١٦) صف، وتضم (٨٨٠٢) طفلاً، وبدأت الرئاسة العامة لتعليم البنات في الوقت نفسه تقريبا تجربة إنشاء دور الحضانة للأطفال الأصغر سناً. وقد جاءت التجربة لاحقاً بعد تجربة الرياض لكنها لم تتأخر عنها كثيراً، فقد بدأت عام (١٩٧٦م) أي بعد عام واحد من تجربة الرياض. (خضور، ٢٠٠٩م، ص٤٦)

وكانت بداية هذه التجربة لها قدر كبير من الأهمية حيث افتتحت عشر دور للحضانة بمدينة الرياض، بالإضافة إلى إشراف وزارة التعليم (وزارة المعارف سابقاً) والرئاسة العامة لتعليم البنات علي مرحلة رياض الأطفال، وشاركت وزارة العمل والشؤون

الاجتماعية في هذا العمل، وبلغ عد الرياض (١٠٢) روضة عام (١٩٨٦م)، وكان بها (٦٨٩٨) طفلاً، وألحقت بهذه الرياض أقسام خاصة للحضانة، وتصل نسبة تمويل الأهالي في موارد هذه الرياض إلى ما يزيد عن ٦٠%. (خضور، ٢٠٠٩م، ص٤٦)

وأنشأت الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية كذلك رياض للأطفال والتي بلغ عددها (١٢) روضة وضمت (١٠٩٨) طفلاً عام (١٩٨٦م). كذلك أنشأت الجمعيات الخيرية التابعة للوزارة نفسها رياض للأطفال لكنها لم تقتصر على ذلك بل أنشأت أيضاً دور للحضانة، ودور للرعاية النهارية، ونوادي للأطفال. (خضور، ٢٠٠٩م، ص٤٧)

لقد كان ظهور هذه الجمعيات لأول مرة عام (١٩٦٤م) وذلك بعد أن صدر نظام الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والأهلية، وفي خلال عشرين عاماً أي عام (١٩٨٤م) بلغ عدد الجمعيات (٧٢) جمعية، منها (١٤) جمعية خيرية نسائية، وقد عوضت دور الرعاية هذا النقص نسبياً، وهي تشبه دور الحضانة، وتخدم الأمهات العاملات أثناء فترة العمل، وكانت تضم (٤٧٤) طفلاً، أما نوادي الأطفال فهي مراكز تقدم للطفل خدمات فنية، وثقافية، ورياضية، ويرجع ظهور هذه النوادي إلى عام (١٩٨٠م) حين افتتحت أربعة منها، ووصل عددها خمسة عام (١٩٨٤م)، استفاد منها في ذلك الوقت حوالي (١٠٦٨) طفلاً. (خضور، ٢٠٠٩م، ص٤٦)

وباعتبار الرئاسة العامة لتعليم البنات مسؤولة عن هذا النوع من التعليم، فقد تم التنسيق بينها وبين الجمعيات لتطوير البرامج التعليمية، وتوفير المعلمات والكتب وغيرها، وصار على الجمعيات أن تحصل على تراخيص من الرئاسة لإنشاء الرياض وقد استمر النمو في عدد الرياض، وزاد كثيراً عدد الأطفال الملحقين بها، وتطورت أيضاً دور الحضانة، وأصبحت الرياض تحظى بوضع خاص كقاعدة السلم التعليمي، فلها مناهج ومعلمات يتم إعدادهن تربوياً. (خضور، ٢٠٠٩م، ص٤٧)

تأسيساً على ما سبق فقد لاحظت الباحثة النمو المتزايد لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وازدياد الحرص على اقبال الأطفال عليها، مما جعل من الضروري الحرص على تنظيم مرحلة رياض الأطفال من أجل التقليل من الفاقد العلمي والأخلاقي.

أهمية مرحلة رياض الأطفال.

إن مؤسسة رياض الأطفال مؤسسة تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاثة سنوات حتى سن السادسة، وتسبق المرحلة الابتدائية أو التعليم الأساسي، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ وأسس ونظريات علمية لا تقل أهمية عن المراحل التالية.

وتزايد الاهتمام في عالمنا المعاصر بمرحلة الطفولة المبكرة، إذ أن الاهتمام بهذه المرحلة لم يعد فقط ضرورة اجتماعية فرضتها التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التي

- تعرضت لها مجتمعات العالم، بل أصبح الاهتمام به نتيجة اقتناع تربوي ونفسي وإدراك لأهمية العملية التربوية في هذه المرحلة المبكرة من العمر . (الجمال، ٢٠١٠م، ص٤٧)
- وثمة جملة من الاعتبارات تزيد من أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال وهي :
١. ارتباط مرحلة رياض الأطفال الوثيق بمرحلة الطفولة المبكرة، التي تعد بحق مرحلة حياتية مهمة، تقاس بها مدي استقرار المجتمعات وتحضرها.
 ٢. حظيت الطفولة باهتمامات الشعوب والأمم قاطبة، ولاقت اهتمام كل الرسائل السماوية، والتشريعات الكونية، والتأملات الفلسفية، والإبداعات العلمية .
 ٣. تعتبر الطفولة أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيراً فيما يليها من مراحل، بل وأكثر المراحل في التكوين والتشكيل، وبناء الشخصية، وتكوين أنماط السلوك والعادات والميول والرغبات؛ هذا بعد أن ثبت علمياً أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبني عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للاستشارة الاجتماعية والحسية والحركية والادراكية والعقلية واللغوية السليمة في هذه المرحلة أثراً إيجابية علي تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المقبلة سواء في سنوات تعلمه المختلفة أو في مواجهة شئون الحياة المعملية المتعددة فيما بعد ولذلك فإن مرحلة الروضة مرحلة ملحة، وتلافي أي تأخر أو توقف للنمو فيما يحتاج إلى بذل جهد إضافي مضاعف في المراحل التي تليها . (الجمال، ٢٠١٤م، ص٤٨)
 ٤. إن السنوات المبكرة في حياة الطفل، هي سنوات ترسيخ المفاهيم المدرسية والاجتماعية، حيث يتعرفون علي أنفسهم، وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة وأن الترسخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم سيؤثر علي ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم . (الجمال، ٢٠١٤م، ص٤٨)
 ٥. إن السنوات الأولى المبكرة، هي سنوات تتشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم في تكيف آفاق القدرات العقلية، وأن هذا النمو يأخذ مكانه بالضرورة في استمرار الطفل في التعليم .
 ٦. إن السنوات الأولى المبكرة مهمة، لأن النمو اللغوي يأخذ قراره في هذه السنوات وأن اللغة تكون أساساً في التفكير وفي الاتصالات، وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمراً حاسماً وفعالاً في هذه المرحلة .
 ٧. الإبداع والابتكار لدي الطفل يظهر في البدايات المبكرة، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لقدرات الإبداع لدي الأطفال .
 ٨. أنها مستهل الحياة فهي تكلمة وامتداد لمرحلة الجنين ولذلك فهي مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو أو بالأحرى هي أولى هذه المراحل وبدايتها وبناء علي ذلك تكون الأساس الذي تركز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً.

٩. أنها مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى فبالإضافة إلى أهمية مرحلة الحضنة كمرحلة قبلية أساسية وفترة من فترات النمو والنشاط والقابلية للتعليم بشكل يفوق حدود العادية فإنها أيضا سنوات الخبرة الأولى والانطباعات الأولى وهي من الأهمية بمكان في حياة الطفل لأنها تترك آثارها في جهازه العصبي وتظل تؤثر في نفسه علي جميع خبراته التالية .

١٠. لا تقتصر أهمية هذه المرحلة علي النمو العقلي والذكاء، بل لها أثر واضح في النمو الاجتماعي للطفل، وهذه حقيق لا خلاف فيها وهي أن جوانب النمو متكاملة، فالنمو العقلي يؤدي إلى نمو لغوي ونمو عام، والنمو اللغوي يتناسب طرديا مع النمو الاجتماعي وهكذا، وكأنها متصلة متشابكة.

١١. تتجلي أهمية رياض الأطفال في كونها مرحلة الأساس القوي في بناء الشخصية وسم أبعاد النمو وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات (الجمال، ٢٠١٤م، ص ٤٩).

وأكدت عديد من الدراسات أهمية مرحلة رياض الأطفال في زيادة النمو العقلي والاختباري والسلوكي للأطفال، كما أنه يزيد من استقلالية الطفل ويساعده علي الاعتماد علي النفس. (الجمال، ٢٠١٤م، ص ٤٩).

ومن خلال ما سبق يتضح أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل وأن العناية في تكوين هذه الشخصية يستلزم اثناء الروضة بوسائل وأنشطة تراعي قدراتهم مما جعل ذلك من الأسباب التي جعلت الاهتمام بالروضة في غاية الأهمية .

الأهداف العامة لرياض الأطفال.

تختلف الأهداف التي تقوم بها رياض الأطفال من مجتمع لآخر، ومن مدرسة تربوية لأخرى، ولكن جميع الرياض أيا كان نوعها تشترك في جوهر أساسي، حيث تعد الطفل للمرحلة الابتدائية مهما اختلفت طرق تنمية المهارات من أجل الإعداد فالهدف المشترك لجميع المدارس تكوين حجر أساس قوي وتمهيد للمرحلة الابتدائية ، لأن هذي المرحلة تعزز فرصة التجربة واستخدام طاقته الحسية والحركية. وتبعا للأهداف المباشرة فهذه الأنواع هي :

١. الرياض البديلة.
٢. الرياض العلاجية.
٣. الرياض المكملة.
٤. الرياض الرفاهية.
٥. الرياض الاستثمارية.
٦. الرياض التعليمية والبحثية.
٧. الرياض الإيواء.

ولقد بينت دراسة الخالدة (١٩٩٠، ص ١٤٠) أهداف بعض الدول الأوروبية وهي بريطانيا، وبلجيكا، وكندا، وإيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، وهولندا، والسويد. وأظهرت الدراسة تقارب أهداف الدول الأوروبية في تربية الطفولة المبكرة في دول هذه المنظومة، فقد ركزت علي ضرورة تطوير إمكانيات الطفل، الإدراكية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية والحركية، والتي وضحتها هذه الأهداف التعليمية في صيغ إجرائية تمثلت في تطوير لغة الطفل، وتفكيره ومفاهيمه، وتحقيق ذاته بأشياء حاجاته واكسابه السلوك الاستقلالي، وتقبله الآخرين والتفاعل معهم، والقدرة علي التحكم بالانفعالات، وتشكيل عادات سلوكية حميدة، علاوة علي اكسابه مهارات حركية يدوية وجسمية تمكنه من السيطرة علي جسمه واستعمال الأدوات وتطوير أدائه، فضلا عن تعليم الطفل اتجاهات نحو احترام النظام والقوانين، ومراعاة مصالح الآخرين، والثقة بالنفس، واستثارة الاهتمام الجمالي، وحب الاستطلاع، والتكيف نفسيا واجتماعيا بهدف استقبال المدرسة الرسمية بحالة من الاندفاع .

ولتحقيق الأهداف المرجوة من رياض الأطفال ، اتبعت رياض الأطفال في منظومة الدول هذه مجموعة من الأساليب التعليمية التي تقوم علي منطلقات أساسية واحدة، هي استخدام عفوية الطفل، وحرية، وتطبيق مبدأ التعلم الذاتي، والتعلم عن طريق الممارسة، والاكتشاف لعالمه، واللعب الحر، الفردي والجماعي القائم علي توافر الاستعداد والمبادرة الذاتية للطفل، وليس اقحام الطفل قبل ظهور الإشارات المنبهة للاستعداد وقدرته علي التعلم.(الخالدة، ١٩٩٠م، ص ١٤٠)

وقد غطت هذه الأساليب في نماذج تعليمية أساسية عرفت بطرائق التعليم في رياض الأطفال، وقد سميت بأسماء واضعها وذاع صيتها في أوروبا وغيرها، ومن أشهرها: طريقة فروبل، ومنتسوري، وديكرولي، وبنيه ودالتون، وغيسل ، وكيرغومار، وبياجيه، واريكسون، وغير ذلك من الطرائق التي تقوم علي أسس سيكولوجية وبيولوجية واجتماعية وتربوية، وهذه الطرائق تشكل منهجيات اجتهد أصحابها في تربية الطفل وإنماء شخصيته معرفيا وانفعاليا واجتماعيا وأخلاقياً وحركيا، للنهوض بقدراته الفطرية، في مرحلة حرجة، هي مرحلة الطفولة المبكرة ٣-٥ لكي يتمكن من أن يكون انسانا مواطنا قادرا علي تحمل المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة. (الخالدة، ١٩٩٠م، ص ١٤٠)

وبينت دراسة عرابي (١٩٩٩) أهداف رياض الأطفال في العالم الإسلامي في النقاط التالية:

- ١ - أهداف تتعلق بنمو الطفل النفسي.
- تنمية شعور الطفل بقدرته وإمكاناته.
- تعويد الطفل الاعتماد علي الذات.

- تكوين الاتجاه الإيجابي نحو التعلم.
- ٢- أهداف تتعلق بنمو الطفل الاجتماعي.
- بث روح التعاون والمشاركة بين الأطفال.
- تعويد الطفل علي التمسك بمواقفه الصحيحة وتقدير حقوق غيره من الأطفال.
- ٣- أهداف تتعلق بقدرات الطفل العقلية والإدراكية.
- إعطاء الطفل الفرص الكافية للقيام بالتجريب والمحاولة.
- تنمية روح الجرأة والمبادأة.
- إتاحة الفرص لتنمية قدرات الطفل الرياضية والعديدية.
- زيادة ثروة الطفل اللغوية من خلال القصص والأنشيد والأحاديث.
- ٤- أهداف تتعلق بنمو الطفل الجسمي والحركي:
- تنمية عضلات الطفل.
- تدريب الطفل علي الاستخدام الصحيح للأدوات.
- تدريب الطفل علي رسم الخطوط والدوائر والمنحنيات، وذلك لإكسابه مهارات الاستعداد للكتابة.
- تعويد الطفل علي العادات الصحية.
- ٥- أهداف تتعلق بالنمو الروحي والديني:
- تعويد الطفل علي ذكر الله تعالى، وحبه لرسوله الكريم صلي الله عليه وسلم.
- تعريف الطفل ببعض العبادات كالصلاة والصوم والزكاة.
- تعويد الطفل علي شكر الله تعالى وحمده، وذكر " بسم الله الرحمن الرحيم " عند القيام بأي عمل.
- ٦- أهداف تتعلق بتطوير الابداع الفني:
- مساعدة الطفل علي الابداع من خلال الرسم.
- تدريب الطفل علي الاعمال اليدوية.
- ٧- أهداف تتعلق بالتكيف المدرسي:
- مساعدة الطفل علي أن يألف الوقت الذي يقضيه في الرياض.
- تدريب الطفل علي الإنصات والانتباه ومتابعة التوجيهات.
- مساعدة الطفل علي التكيف بالعمل مع مجموعة من أقرانه.
- ٨- أهداف تتعلق بنمو الشعور الوطني والقومي :
- تنمية مشاعر الطفل الوطنية من خلال الأنشيد.
- تعويد الطفل علي الاعتزاز بنشيدته الوطني .
- تعويد الطفل علي الشجاعة والتضحية.

يتضح مما سبق أن أهداف الرياض تشمل جوانب نمو الطفل المختلفة، كما تقوم علي أساس إشباع حاجات هذا النمو، ودور الرياض أن تترجم هذه الأهداف وتحققها عن طريق الأنشطة التعليمية المختلفة، ويجب ألا تهتم بالأهداف الثانوية علي حساب الأهداف الرئيسية. (عرايبي، ١٩٩٩م، ص٧٦)

وبينت دراسة المدخلي (٢٠١٤) أن أهداف رياض الأطفال بصفة عامة هي:

١. تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
٢. مساعدة الطفل علي تطبيق قيم مجتمعه من علاقاته مع زملائه.
٣. تنمية قدرة الطفل علي حل المشكلات التي تواجهه.
٤. مساعدة الطفل علي تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة بين أقرانه وغيرهم.
٥. تنمية ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسته التعبير بالحركة واللغة والفن.
٦. مساعدة الأسرة علي تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة.
٧. تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة. ص (١٢٠)

أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة

يمثل دور الحضانة ورياض الأطفال المرحلة الأولية من مراحل التربية وتتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها وتهيئة الظروف المناسبة للطفل لاستقبال أدوار الحياة علي أساس سليم. (مرسي ، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص٨٧). والفرق بين رياض الأطفال ودور الحضانة يبقي فرقا في الدرجة ، فرياض الأطفال تؤكد علي دور الحضانة وتكمله، فهي توفر الفرص المكانية لممارسة الخبرات المتنوعة إلى جانب الرعاية المتكاملة من جميع النواحي لطفلها ، ومن ثم كان اعتبارها مؤسسات اجتماعية تربوية تعليمية ذات خصوصية، تختلف في جوهرها عن المدرسة الابتدائية، ولكنها تساعد علي تهيئة الطفل علي الالتحاق بها ، كما أنها جسراً آمناً لعبور الطفل بسلام من الحياة الأسرية إلى المدرسة الابتدائية عبر مروره بمرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات شخصيته ومسارات نموها الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلفي والتربوي والانفعالي والروحي، من خلال ما تقدمه له هذه المؤسسة من أنشطة وخبرات تربوية متنوعة ومتكاملة. (الجمال، ٢٠١٤م، ص٣٧)

وانطلاقاً من الاهتمام بالطفولة فقد وضعت المملكة العربية السعودية أهدافاً لدور الحضانة ورياض الأطفال صيغت علي النحو الآتي:

الهدف الأول: صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلفي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية، سوية لجو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.

الهدف الثاني: تكوين الاتجاه الديني القائم علي التوحيد المطابق للفطرة.

الهدف الثالث: أخذ الطفل بأداب السلوك وتيسير امتصاصه العقيدة الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقوة محبة أمام الطفل.

الهدف الرابع: ايلاف الطفل الجو المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع اقربائه ورفاقه .

الهدف الخامس: تزويد الطفل بثروة من التعبيرات الصحية والاساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

الهدف السادس : تدريب الطفل علي المهارات الحركية وتعويده علي العادات الصحية وتربية حواسه وتمرينه علي حسن استخدامه.

الهدف السابع: تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة امام حيويته للانطلاق الموجه .

الهدف الثامن : الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا ارهاق.

الهدف التاسع : التيقظ لحماية الأطفال من الاخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم، وحسن مواجهة لمشكلات الطفولة. (مرسي ، وإسماعيل، ٢٠١٠م، ص ٨٩)

المكانة الاجتماعية للطفل في الروضة

تعمل الروضة على تعريف الطفل بالحقوق المتبادلة والواجبات والتخلي عن الفردية باسم الجماعة، كما أنها تسعى إلى تحديد أسس ومعاني العلاقات بين الأشخاص لتسمح بوضع دقيق لكل فرد في موضعه ومسئوليته. (الجمال، ٢٠١٤م، ص ٢٠)

إن البعد الاجتماعي يهدف إلى زيادة طاقة الفرد ويجعل منه شخصية قادرة علي اختيار الأحداث ونماذج النسيج الثقافي علي أساس المفاضلة بين ما هو موجود في المجتمع وبالتالي يكون قادرا علي القبول والرفض علي أساس القيم والجودى من خلال وعي اجتماعي يساعد علي التفكير والتحليل والتصرف وفق معيار أخلاقي . (الجمال، ٢٠١٤م، ص ٢١)

وتكتسب فعاليات البعد الاجتماعي أهمية خاصة في مرحلة الطفل لأنه من بين الأمور التي :

– تعكس القابلية الاستثنائية تعديل السلوك الإنساني وتشكيله وفق المواصفات المطلوبة.

– تنطوي علي العمليات الأساسية اللازمة لاستمرارية الحضارة وتراكم المعرفة الاجتماعية من جيل إلى جيل عبر العصور .

– تقرر المهارات والتجارب اللازمة للمعيشة في جماعة حضارية واللازمة للعيش في الحياة اللاحقة.

ولما كان طفل الروضة يتجه نحو التخلص من حالة التمرکز نحو الذات تنمو لديه القدرة علي فهم وجهة نظر الآخرين والمناقشة الموضوعية والعمل الجاد وتبادل الأفكار من خلال الروضة كبيئة اجتماعية تلعب دورا مهما في التفاعل الاجتماعي، وتساعد علي

اكتساب العديد من الحقائق والأفكار المختلفة السائدة في المجتمع يصبح توجيه الطفل نحو تعابيش اجتماعي ونوعا من الانفتاح الذهني علي مشاكل الساعة. وينظر لمفهوم الثقافة في الموسوعة الدولية وفقا لثلاث زوايا :

الأولى: كمفهوم تطوري يتناول الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره.

الثانية: كمفهوم وظيفي يشير إلى كل ما يتكون لدي كل جماعة إنسانية، أفكار وعادات وتقاليده وأدوات عمل وشروط مادية وأنشطة تميزها عن غيرها .

الثالثة: كأسلوب حياة يؤكد علي أساليب التفكير والعمل وقدرته على تخطي حدوده الزمانية والمكانية من خلال التخيل والإبداع والتأمل في معني الحياة، وهذا الكيان ليس محصلة عناصر الثقافة فحسب وليس حاصل ضربها أيضا بل هو الطريقة التي تنتظم بها تلك العناصر لتؤلف كلا معينا، فرغم تواجد العناصر الثقافية في كل مجتمع إلا أنها تختلف في انتظامها ضمن بيان الثقافة مثلها في ذلك مثل العمارات العديدة التي تقام من مواد واحدة إلا أنها تختلف في تصاميمها الهندسية وفي وظائفها. (الجمال، ٢٠١٤م، ص ٢١)

وإذا كانت ثقافة الأطفال هي نتاج التنشئة المكتسبة من الأسلوب الحياتي السائد في الجماعة والتفاعل مع الكبار والتوجه المنظم لتكريس أساليب التفكير والعمل والعلاقات والأدوات والرموز والقيم والمعايير.

ولما كانت مرحلة ما قبل الروضة تمثل الأساس للشخصية التي يحملها معه الطفل إلى مراحل نموه التالية فإن الصياغة الثقافية تتوقف علي تغيير برمجة الطفل وتفعيل أساليب التنشئة في إطار فلسفة تربوية واستراتيجيات تنموية توجه الأداء علي كافة المسارات وتدعم الاتجاهات نحو أبعاد وأفكار ملائمة تؤمن بها معلمة رياض. (الجمال، ٢٠١٤م، ص ٢٢)

يتضح مما سبق أن الطفل له شخصية اجتماعية تكونت من خلال الثقافة ، فقبول الطفل أو رفضه لهذه الثقافة تبرز لنا أهمية التدخل من قبل المعلمة او المديرية وهذا يظهر دورها في التوجيه المنظم للطفل ، بحيث تدعم الاتجاهات الثقافية التي يرضاها المجتمع ، لتكون أساس شخصية الطفل قوية وسليمة ، فتجعل التعديل في سلوكه الإنساني أقل نظراً للتوجيه المثمر والمنظم الذي تعرض له الطفل في طفولته المبكرة.

مفهوم التفاعل الاجتماعي

عند محاولة تعريف كلمة تفاعل، نلاحظ أنها تعني أخذ وعطاء، أو تأثير متبادل، والتفاعل بهذا المعنى يحدث بين طرفين أو أكثر.

وذكر القذافي، والدويبي (٢٠١٠، ص ٥٧) عدة تعريفات للتفاعل الاجتماعي هي:

– "أن التفاعل الاجتماعي هو نوع من الاتصال المباشر بمعناه الواسع، ويعني أشياء كثيرة منها التحدث مع الآخرين ، والاستماع والتعبير بالكتابة أو الرموز ، والقراءة؛

كما قد يشتمل علي الإشارات والنظرات وتحريك أعضاء الجسم بما يفيد توصيل المعاني المقصودة من شخص إلى آخر".

- " ذلك النوع من السلوك الذي يحدث بشكل تبادلي بين الأفراد بحيث يكون سلوك كل منهم في مواجهة أو مقابلة الآخر بمثابة الرد أو الاستجابة ،وبذلك يكون لاستمرارية الحياة الاجتماعية ارتباط وثيق باستمرارية الأفراد في عمليات التفاعل الاجتماعية في إطار منظومة العلاقات والمواقف والتوقعات والقيم ،أي في إطار الثقافة السائد في المجتمع ومنظومة الرموز والمفاهيم (اللغة المستخدمة)".

- "علاقة اجتماعية متبادلة بين فرد وآخر ، أو بينه وبين مجموعة أفراد يؤثر سلوك كل منهم في سلوك الآخر".

ويشير هذا التعريف إلى مجموعة من العلاقات الديناميكية النشطة التي تنشأ بين الأفراد والجماعات، بمعنى أن طبيعة الحياة الاجتماعية تأخذ معنى الاتصال بين الأفراد ودخولهم في علاقات تفاعلية متجددة ومتغيرة ومتنوعة ، وهكذا عندما نلاحظ وبعمق تلك العلاقات التي تنشأ بين الأفراد داخل أسرهم أو في مدارسهم أو مواقع عملهم المختلفة ، نجد ذلك النوع التفاعلي الذي ينشأ بينهم بحسب أدوارهم وطبيعة ونوعية علاقاتهم في عملية التفاعل الاجتماعي . (القذافي، والدويبي، ٢٠١٠م، ص٥٧)

ومن هنا يأخذ التفاعل الاجتماعي مفهوم الاستجابة المتبادلة لتأثير الأفراد علي بعضهم البعض ، ويتضمن مفهوم التفاعل الاجتماعي عدة جوانب هي :

١- الفرد المتفاعل مع غيره (الجانب السلوكي).

٢- الوسط الاجتماعي .

٣- الثقافة السائدة .

٤- التأثير المتبادل للأفراد علي بعضهم البعض.

٥- قنوات الاتصال والتواصل بين الأفراد. (القذافي، والدويبي، ٢٠١٠، ص٥٨)

ويبين ساري، وحسن (٢٠١٠) أن التفاعل الاجتماعي هو: "العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف اجتماعي بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر ، ويتم في أثناء ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغايات أو أهداف معينة لدي طرفي التفاعل وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة". ص (١٠١)

نظريات التفاعل الاجتماعي

تعددت النظريات التي تفسر التفاعل الاجتماعي إذ تباينت وجهات نظر أصحابها، ومن أهم هذه النظريات.

١- النظرية السلوكية:

يري السلوكيين أن عملية التفاعل الاجتماعي تعتمد علي نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز وأن لدي المخلوقات القدرة علي استجابة للمؤثرات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وأن كل فعل يؤدي إلى استجابة في إطار تبادل المنبهات والاستجابات. (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥م، ص٩٥)

والأساس الذي تقوم عليه هو المثير والاستجابة والتعزيز لابد أن يكون من حصيله ثروت الفرد المعرفية؛ ويطلق على هذه النظرية أحيانا نظرية التعزيز لأهمية دور التعزيز في تكوين السلوك الإنساني وتشكيله من وجهة نظرها. (ساري، وحسن، ٢٠١٠م، ص١٠٧).

وإذا استمرت سلسلة المثيرات والاستجابات مصحوبة بالتعزيز فإن عملية التفاعل ستستمر وتتخذ اتجاها إيجابيا، وإن نمطا إيجابيا من العلاقة والسلوك سوف ينمو، وبهذه الطريقة تفسر عمليات التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية، وبين الأطراف الاجتماعية المختلفة. (ساري، وحسن، ٢٠١٠م، ص١٠٨).

ولكي يتم التفاعل لابد من توافر تبادل واستجابات ومثيرات، وتعزيز لها، وموقف أو وسط اجتماعي، وهدف أو موضوع التفاعل، وأدوار اجتماعية للمتفاعلين، وإطار مرجعي من القيم وقواعد السلوك المتعارف عليها. (ساري، وحسن، ٢٠١٠م، ص١٠٨).

تري هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي هو مثير واستجابة وان التعزيز يؤثر في تكرار الاستجابة، فإذا وفرت المعلمة مثيرات اجتماعية أدى إلى ظهور استجابة فنقوم المعلمة بتعزيز ما هو سائد بالمجتمع حتى يؤدي إلى تكراره، ويمكن للعاملين في رياض الأطفال أن يستفيدوا من هذه النظرية عن طريق الاطلاع على الشروط التي يستحسن بها التفاعل الاجتماعي في توظيف ذلك بمواقف تعد مثير من اجل استجابات اجتماعية من قبل الطفل

٢- نظرية "نيوكمب" للتفاعل الاجتماعي

يستند "نيوكمب" في تفسير التفاعل الاجتماعي علي مبدأ التشابه والتوازن حيث يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى عملية الاندماج الاجتماعي.

ويتم تفسير العلاقات الاجتماعية حسب مبدأ التشابه والتوازن بثلاث طرق.

- ينشأ التفاعل من التشابه الذي يؤدي إلى علاقات اجتماعية متوازية.
- يزود الأشخاص المتشابهون كل منهم الآخر بالمكافأة التي تفرز التفاعل بينهما، وتؤدي إلى التجاذب والتوازن.
- يؤدي التشابه إلى توقع التجاذب الذي يسير عملية التفاعل والتوصل إلى علاقات اجتماعية إيجابية.

ويري "نيوكمب" أن إعادة التوازن ممكنة إذا غير أحد الطرفين رأيه من موقف الطرف الآخر بسبب سوء الفهم. (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥م، ص٩٦)

ويري "نيوكمب" أن نمطاً من العلاقة المتوازنة يسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين، وأن نمطاً من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك، وينشأ كذلك نمط من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متألفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسب للطرف الثالث. (مرعي، وبلقيس، ١٩٨٢م، ص٥٧)

مما سبق ترى هذه النظرية أهمية تكون موازنة في التفاعل الاجتماعي من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي، وهذا يتطلب إلى وجود معلمة تحمل أفكار اجتماعية سائدة في المجتمع من أجل التفاعل الاجتماعي، وتدعم الاتجاهات نحو الأفكار والاتجاهات الملائمة من أجل تكوين التشابه الاجتماعي الذي يؤدي إلى الاندماج الاجتماعي.

٣- نظرية "سامبسون" في تفسير التفاعل في المواقف الاجتماعية :

يري "سامبسون" أن الأفراد يغيرون آراءهم غير المتوازنة، أكثر من تغيير لتلك الآراء في المواقف المتوازنة.

وقد توصل "سامبسون" إلى أن العلاقات المتوازنة في التفاعل الاجتماعي هي نتيجة لاعتقاد أحد الطرفين أن الطرف الآخر يحمل نفس الآراء والقيم. (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥م، ص٩٨)

وتوصل سامبسون إلى أن العلاقات المتوازنة في التفاعل الاجتماعي هي نتيجة:

- لاعتقاد أحد الطرفين أن الطرف الآخر يحمل نفس الآراء والقيم.
- للاعتقاد أن الطرف الآخر يحمل آراء متشابهة لآرائه.
- وأشار سامبسون إلى أن العلاقات غير المتوازنة أي المتوترة تكون نتيجة :
- الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي تحب يصدر أحكاماً مخالفة.
- الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا تحب يصدر أحكاماً متشابهة.

وفي كلتا الحالتين فإن لأهمية الحكم أو الرأي أثراً كبيراً في حدة أو قوة العلاقة الناشئة عن الموقف، لأن المرء يولد أهمية أكبر للأمور التي تؤثر في حياته أكثر من تلك التي تكون ذات أثر محدود في ذلك. (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥م، ص٩٧)

ويرى عدنان، وبسام (٢٠٠٥) أن المرء يسعى لإثبات صحة مواقفه الاجتماعية عن طريق تمثلها عند أشخاص آخرين في المجتمع، ويطلق علي هذا النمط من السلوك عبارة عن المصادقة الإرضائية. ص٩٨

مما سبق نؤكد أهمية توظيف المعلمة التي تحمل افكار واتجاهات اجتماعية من اجل تكوين علاقات في اتفاعل الاجتماعي ، حيث أن هناك علاقة طردية بين اتجاهات هذه المعلمة و اتجاهات المجتمع فكلما تقاربت زاد الموازنة وحدث التفاعل الاجتماعي .

٤- نظرية "بيلز" للتفاعل الاجتماعي:

توصل العالم الأمريكي "روبرت بيلز" إلى نظرية للتفاعل الاجتماعي تساعد علي مراحل التفاعل الاجتماعي وتفسيرها من أجل تحسين هذا التفاعل، وتطويره وإعادة تنظيمه لتحقيق غاياته بصورة أفضل. ويعتمد نظام "بيلز" علي قائمة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تستخدم أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي، التي تحدث بين الجماعات أثناء معالجة بعض القضايا، فقد قام "بيلز" بتوزيع أنماط التفاعل التي توصل إليها إلى مراحل العمل الجماعي المختلفة بدءاً بمرحلة التعرف عن بدء التفاعل وانتهاء بمرحلة التكامل واستعادة التوازن عند نهاية الموقف الذي جري فيه التفاعل . (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥م، ص٩٨)

وقد اعتمد "بيلز" علي ملاحظة التفاعل في موقف معين، ذلك أن التفاعل الاجتماعي يشكل المادة الأساسية أو الظواهر العملية التي يمكن للباحث الاجتماعي ملاحظتها وتسجيلها وتفسيرها .

ويقصد بالتفاعل الاجتماعي في اطار نظرية "بيلز" السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين في إطار الجماعة الصغيرة، فالموقف يتكون من الأشخاص الذين يوجه إليهم السلوك، مثل الذات والأفراد الآخرين، ومن العناصر المادية. (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥م، ص٩٨)

وصنف "بيلز" أنماط التفاعل الاجتماعي في الموقف التفاعلي إلى فئتين رئيسيتين هماك التفاعل المحايد، والتفاعل الانفعالي، وصنف كلا من هاتين الفئتين إلى فئتين فرعيتين، وحدد أنواع التفاعلات في كل من هذه الفئات الفرعية، علي النحو الآتي:

- ١- التفاعل المحايد، ويضم:
 - أ- الأسئلة التي ترد في أثناء التفاعل من الأطراف المتفاعلة، وتشمل طلب المعلومات والاقتراحات والآراء.
 - ب- الإجابات التي تصدر عن الفئات المتفاعلة ردا علي الأسئلة، وتشمل إعطاء المعلومات والاقتراحات والآراء.
- ٢- التفاعل الانفعالي، ويضم:
 - أ- التفاعل السلبي، ويشمل الاستجابات السلبية، والتعبيرات الدالة علي عم الموافقة، والتوتر، والتفكك.
 - ب- التفاعل الإيجابي، ويضم الاستجابات الإيجابية، وتقديم المساعدة، وتشجيع الآخرين، والميل إلى موافقتهم، وإدخال روح المرح لتقضي علي التوتر، وإبداء التماسك وتأكيد. (ساري، وحسن، ٢٠١٠م، ص١١٠).

ويتضح من تحليل "بيلز" للتفاعل الاجتماعي تمايز الأدوار وتوزيعها، فنلاحظ أن بعض الأفراد يبدأون في التخصص في بعض ألوان السلوك؛ وعلى سبيل المثال، قد يبدأ فرد بالاهتمام بتماسك الجماعة وإزالة التوتر منها، فيبدي الموافقة علي كثير من الموضوعات، ويتوقع الآخرون منه مثل هذا السلوك في المراحل اللاحقة، ويصبح الانتقال إلى نوع آخر مغاير لهذا السلوك صعبا عليه، وتظهر أدوار الأفراد الآخرين بالطريقة نفسها، ويتوالى تمايز الأدوار واتضحها. (ساري، وحسن، ٢٠١٠م، ص ١١٠).

ويمكن أن نلاحظ أن بعض الأطفال في رياض الأطفال لديهم سلبية في التعامل مع الأطفال الآخرين ويحبون الإنطوائية والبعد عن زملاء ذلك ينطبق مع حالة من حالات نظرية "بيلز"، كما نجد بعض الأطفال إيجابي التفاعل مع زملائهم ويمرحون ويلعبون مع بعضهم البعض.

٥- تفسير "فلمان" للتفاعل الاجتماعي :

اعتمد "فلمان" على خاصيتين رئيسيتين لدي دراسة نظرية التفاعل الاجتماعي هما الاستمرار والتأزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى .

وتوصل فلمان إلى أن التفاعل يشمل ثلاثة أبعاد هي :

- التكامل الوظيفي: ويعني به النشاط الذي يحقق متطلبات الجماعة وأهدافها، وتنظيم العلاقات الداخلية فيها، والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى .

- التكامل التفاعلي : ويقصد به التكامل بين الافراد، ومدى التأثير والتأثر والعلاقات المتبادلة، وكل ما يدل علي تماسكهم.

- التكامل المعياري: ويعني به التكامل والقواعد المتعارف عليها التي تضبط سلوك الافراد في الجماعة (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥م، ص ١٠٢)

مما سبق يمكن للمعلمة الاستفادة من هذه النظرية في التفاعل الاجتماعي من خلال تكوين مجموعات صغيره في غرفه النشاط بحيث أن يكون هناك تكامل في النشاطات التي تحقق متطلبات المجموعة وتنظيم علاقاتها الداخلية والخارجية ،وتكامل في القواعد المتعارف عليها في المجموعه والمجموعة الأخرى ، من اجل الاستمرارية والتأزر في التفاعل الاجتماعي .

مستويات التفاعل الاجتماعي

للتفاعل الاجتماعي عدة مستويات وهي:

١- التفاعل بين الأفراد :

يعتبر التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعا؛ فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس ... الخ، وبيئة التفاعل في هذه الحالة الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلي الآخرين.

وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل- الأم - الطفل وأخوته - الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤساؤه ... الخ. وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم . (مراد، ٢٠٠٤م، ص٣٨)

٢- التفاعل بين الجماعات :

إن التفاعل القائم بين القائد واتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدي اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه. (مراد، ٢٠٠٤م، ص٣٩)

٣- التفاعل بين الأفراد والثقافة:

المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلوات البنئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقيا اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدي الجماعة، وكل فرد يفعل للتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة. وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها؛ فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة، كذلك فإن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكانا خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف. (مراد، ٢٠٠٤م، ص٣٩)

أسس التفاعل الاجتماعي :

تقوم عملية التفاعل الاجتماعي علي أسس متعددة منها :

١- الاتصال: لا يمكن أن يكون هناك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهم، ويساعد الاتصال بأساليبه المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاوني . (آل مراد، ٢٠٠٤م، ص٣٤)

وتبدأ عملية التفاعل الاجتماعي باتصال الأفراد والجماعات، وتبرز أهمية الاتصالات كونها عملية مستمرة لا تقف عند وقت، وإنما تستمر طوال الحياة، وإذا لم يتم الاتصال بين الأفراد فلا تفاعل بينهم، ويلعب الاتصال المستمر دوراً في تجريد الدافعية عند الأفراد لتحقيق التجاذب والتفاعل بينهم، والمحبة والاحترام المتبادل والتعاون. (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥، ص٩٢)

٢- **الاستجابة (التوقع):** والاستجابة ذات أثر فعال في عملية التفاعل حيث يتوقع الفرد سلوكاً محدداً من الفرد الآخر ، فمثلاً يرسم الطلاب ما يتوقعوه من سلوك المعلم يتمثل في مظاهر سلوكية معينة ، كما يتوقع الناس من الحاكم الإداري نمطا سلوكيا معيناً كأن يكون عادلاً، حريصاً علي مصالح جميع أتباعه، وهكذا لكل دور اجتماعي سلوك متوقع من قبل الأفراد. (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥، ص٩٢)

٣- **إدراك الدور:** يفسر دور الفرد سلوك ذلك الفرد ، إذ أن لكل فرد سلوكا يقوم به ، والدور هو الجانب الديناميكي للمركز ، فمجموعة الأعمال التي يقوم بها المدير تشكل الدور الاجتماعي ، وقد يكون للفرد أكثر من دور . (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥، ص٩٣)

٤- **التفاعل الرمزي :** هو شكل من أشكال التعبير عن الأفكار التي بداخل الفرد، أي أن التفاعل والاتصال، ولعب الأدوار عن طريق الرموز ذات دلالة لدي أفراد الجماعة، وهذه الرموز مثل تعبيرات الوجه كالابتسام والعبس ، وحركة اليدين شكل من أشكال التعبير عن مشاعر الفرد الداخلية ، وهي طريقة للتعبير عن الخبرات حيث ينقلها الآخرون عن طريق الصورة أو الصوت . (عدنان، وبسام، ٢٠٠٥، ص٩٣)

٥- **التقييم:** ويقصد به تقييم الفرد لسلوكه وسلوك الآخرين ومدى تحقق أهداف الجماعة وهو مما تتكامل به عملية التفاعل الاجتماعي . (القذافي، والدويبي، ٢٠١٠م، ص٦٦)

ونجد أطفال الروضة فيما بينهم تتم عملية الاتصال سواء بالحركات أو الإشارات وذلك بخلاف الكلام أثناء اللعب فيما بينهم، وقد يلعب ذلك في زيادة التفاعل بينهم، ولعب الأدوار بين الأطفال له دور كبير في ذلك حيث يتخذ كل طفل مكانة ودور بين أصحابه، يعرفونه به ويلتمسون تصرفاته في المواقف المختلفة التي تواجههم نتيجة لذلك.

خصائص التفاعل الاجتماعي :

يمكن توضيح الخصائص التالية للتفاعل الاجتماعي :

١. تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي ، ذلك أنها الأداة التي يستخدمها الفرد في التعبير عن داخله، وتمكنه من فهم الآخرين ، واختلاف القيم والعادات والتقاليد بين الشعوب يصاحبه اختلاف في اللغة .
٢. يكون التفاعل الاجتماعي موجها نحو هدف معين ، حيث يفهم المدرس حاجات الطلاب، والأم حاجات رضيعها ، ومدرّب كرة القدم حاجات فريقه والقائد حاجات جنوده .
٣. يقوم كل فرد بمسؤولياته في التفاعل الاجتماعي ، فالقائد يخطط والجندي ينفذ ، والطبيب يعالج مريضه .
٤. تبرز شخصية كل فرد ، من خلال التفاعل الاجتماعي ، حيث يتيح الفرصة للفرد للتعبير عن ذاته ، وإظهار استقلاله وشخصيته بوسائله الخاصة . (عدنان وبسام، ٢٠٠٥م، ص٩١)

وتحدث عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعة في المواقف الاجتماعية التي تؤدي إلى اتجاه اجتماعي معين أو علاقات اجتماعية بوسيلتين هما:
 أ) الوسائط اللفظية: وتضم الكلام المحكي في نطاق اللغة المستخدمة ، بأشكاله وأنماطه المختلفة (إعطاء تعليمات، طرح أسئلة ، مدح وثناء وشرح) ويتأثر هذا الوسيط بالصوت والنبهة ، والسرعة والوقت والصمت والإصغاء والألفاظ، والأفكار والمناخ المادي ، والنفسي السائدين ، وفرص التبادل والتفاعل.
 ب) الوسائط غير اللفظية: وتضم كل ما هو لفظي وبشكل مثير أو منبه لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في أحداث عملية التفاعل الاجتماعي وتنشيطها، ومن أمثلة ذلك حركات الجسم والأطراف واليدين والإيماء بالرأس وتعبيرات الوجه ، والملابس ، والمصافحة واستعمال الأدوات والأجهزة، وأساليب الجلوس الخ. (عدنان ، وبسام، ٢٠٠٥م، ص٩١)

التفاعل الاجتماعي والنشاط الحركي للطفل

تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية أحد الأهداف المهمة والرئيسة في التربية البدنية، فالأنشطة الرياضية تنتم بالثراء ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها اكتساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عدداً كبيراً من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية المرغوبة التي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته وتساعد في التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييرها الاجتماعية والأخلاقية . (أل مراد، ٢٠٠٤م، ص٤٠)

وقد استعرض "كوكلي" الجوانب والقيم الاجتماعية للرياضة فيما يأتي :

- الروح الرياضية .
- تقبل الآخرين .
- الارتقاء الاجتماعي .
- التنمية الاجتماعية .
- مقبول اجتماعياً .
- التعرف .
- اكتساب المواطنة الصالحة .
- الانضباط الذاتي .
- تنمية الذات المتفردة .
- المتعة والبهجة الاجتماعية .
- اللياقة والمهارات النافعة . (أل مراد، ٢٠٠٤م، ص٤١)
- واستخلص "لوي" أربع قيم اجتماعية مهمة للنشاط الحركي .
- المشاركة المبكرة تنمي المكانة الاجتماعية .
- تساعد في الحراك الاجتماعي الإيجابي .

- علاقات اجتماعية طيبة تؤدي إلى فرص وظيفية ومهنية جيدة .
 - تنمية أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة سواء في الحياة العامة أو العملية .
 وتقدم الأنشطة البدنية والرياضية في إطار الفرق فرصاً أفضل لنمو القيم الاجتماعية المقبولة ، حيث ينمو الطفل من خلال قيم الجماعة (الفريق) وعبر تفاعل اجتماعي ثري تدفعه إليه ظروف اللعبة حيث يستخدم الطفل مهاراته الفردية وكل قدراته لصالح فريقه ، فيعتاد التعاون ويتعلم التفاهم والإيثار فقد يكون هناك طفل في الفريق في وضع أفضل منه لإحراز هدف فيمرر الكرة له، فيؤثر علي نفسه لأن مصلحة الفريق فوق أية مصلحة شخصية .

ويدرك الطفل من خلال هذا التفاعل الاجتماعي معاني التماسك والمشاركة والتوحد والانتماء كما تتيح هذه الأنشطة الرياضية فرصاً لنمو العلاقات الاجتماعية الطيبة كالصداقة، والعشرة والألفة الاجتماعية، وتجعله يتقبل دوره في الفريق، وتعلمه قواعد اللعب والمنافسات والانضباط الاجتماعي والامتثال والمسايرة لنظم المجتمع ومعاييرهِ. (مراد، ٢٠٠٤م، ص٤٣)

دراسات السابقة:

دراسة المدخلي، محمد. (٢٠١٤) . الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية (دراسة تفويجية). المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مجلد ٣. (٨). ١١٣-١٢٩. هدفت الدراسة إلى الوقوف على الدور التربوي الذي تؤديه مؤسسات رياض الأطفال وتحديد الفجوة بين الامكانيات المتاحة ومدى استخدامها ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٨) معلمة يعلمن في دور رياض الأطفال في مدينة جدة ، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم استبانة تكونت من (٢٤) فقرة مثلت توفر الإمكانيات واستخدامها وقد تم التأكد من معايير الصدق والثبات الخاصة بها ، وقد أشارت أهم النتائج إلى أن فقرة الإضاءة قد حصلت على المرتبة الأولى ضمن مدى التوفر بمتوسط (٣.٥٤) ، كما أن فقرة ركن المكعبات قد جاءت في المرتبة الأولى ضمن مدى الاستخدام فحصلت على أعلى متوسط (٣.٢٣) ، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق في متوسط توفر الإمكانيات في رياض الأطفال تعزى لنوع القطاع (حكومي أهلي) ، أما دراسة الفروق بين متوسطات استخدام الإمكانيات فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتوسطات لصالح القطاع الأهلي ، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات استخدام تعزى لاختلاف المؤهل التعليمي لصالح الدراسات العليا ، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها فقد أوصت الدراسة بضرورة المتابعة المستمرة من قبل القائمين على دور رياض الأطفال الحكومية للوقوف على مدى الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة . وتدريب المعلمات على استخدام وسائل الأمان وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لهم تؤهلن لهذا العمل

دراسة عثمان، أماني. (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الألعاب الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (٤٩). ٣٢-١٣. هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج للألعاب الحركية يبنى على أساسها المزج بين استراتيجيتي القصص الحركية والألعاب الصغيرة لطفل الروضة (٥-٦) سنوات، ودراسة مدى فعاليته على الجوانب التالية: تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (الجرى - الرمي - التوازن) لدى عينة من أطفال الروضة (٥-٦) سنوات بروضة (الطفل السعيد) الأهلية بمحافظة القنفذة التابعة لإمارة مكة المكرمة، وتنمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال (عينة الدراسة). ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الإجراءات واستخدمت الأدوات التالية: برنامج للألعاب الحركية المقترح لطفل الروضة القائم على المزج بين استراتيجيتي القصص الحركية والألعاب في برنامج "يوميات طفل". وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن هناك فروق دالة إحصائية بين القياسات (القبلية - البعدية) لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية وذلك فيما ارتبط بالمتغيرات المقیسة، كما أظهرت النتائج أن حجم الأثر كان كبيراً في جميع المتغيرات المقیسة للمجموعة التجريبية. وكانت أهم توصيات الدراسة وضع البرنامج المقترح ضمن برنامج الروضة كمنهج لأنشطة التربية الحركية لما أظهرته من تنمية لبعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي كقيمة لدى طفل الروضة. كذلك أوصت الدراسة بعمل دورات تدريبية للقائمين بالعمل في مجال الطفولة للوقوف على كيفية تقديم الأنشطة في صورة تكاملية (منهج المواد المترابطة) مع تبصيرهم بطرق التدريس المناسبة لطفل الروضة، وتوفير الوسائل التعليمية والأدوات اللازمة لتعليم الأطفال من خلال أنشطة التربية الحركية.

صالح، عايده. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتيين. مجلة الطفولة والتربية. (١٢). ١٧٩ - ٢٤٩. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتيين، وذلك على عينة قوامها (٢٠) طفلاً ذاتيوياً من المترددين على جمعية الحق في الحياة بمحافظة غزة، والذين تميزوا بقصور واضح في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وقد تم تقسيمهم بالتساوي بالتساوي إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) أطفال، وقد استخدمت الباحثة مقياس جيليام لتشخيص التوحدية، ومقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتيين ومقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال الذاتيين، ومقياس سلوك إيذاء الذات، وبرنامج التفاعل الاجتماعي والتواصل للطفل الذاتي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس مهارات التواصل ومقياس إيذاء الذات لصالح القياس البعدي، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس مهارات التواصل ومقياس إيذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية. وكانت أهم توصيات الدراسة زيادة الاهتمام بتوفير الأنشطة الترويحية الرياضية وإستخدامها في تنمية السلوكيات المرغوب فيها أو خفض السلوكيات اللاتكيفية وكذلك تعلم سلوكيات جديدة إيجابية لأن هذه الأنشطة من شأنها أن تنمي الطفل الذاتي بديناً ونفسياً واجتماعياً، كذلك أوصت الدراسة لأنه لا بد أن يكون بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ملاعب متنسعة حتى يتسنى حرية الحركة والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم في ظروف طبيعية تنسم بالسعادة والبهجة.

دراسة سليمان، فريال. (٢٠١١). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين (دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر (٤ - ٥) سنوات في محافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق. مجلد ٢٧. ١٣ - ٥٦.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) عند أطفال الرياض من عمر (٥ و٤) سنوات من الذكور والإناث، ومعرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها، وقد تم إجراء هذا البحث على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طفل وطفلة من أطفال محافظة دمشق، وعلى (٤٠٠) والد ووالدة من أولياء الأطفال. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه وكان من أهم نتائج البحث: تنتشر المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) انتشاراً طبيعياً بين أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (٥ و٤) سنوات، لا فروق ذات دلالة إحصائية في الاجتماعية بين أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (٥ و٤) سنوات تبعاً لمتغير الجنس، ولا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم. وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بمقترحات من أهمها: ضرورة الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، والمراحل التي تليها، وتنميتها وتدعيمها لدى الجنسين، وتدريب الأهل على ملاحظتها لدى الأطفال، وتقييمها بدقة وموضوعية.

دراسة عشرية، حسن. (٢٠١١). بعنوان الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل: رياض مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجاً. المجلة العربية لتطوير التفوق. مجلد ٢. (٣). ٧٣-٩٨. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل لمؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجاً، وهي المؤسسة التي

تحتوي ٢٣ فرعاً وتعمل بمنهج وزارة التربية والتعليم. وتم تنفيذ البرنامج في العام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) ولقد بلغ عدد الأطفال الذين استفادوا من هذه الأنشطة (١٦٠٠) طفل داخل ولاية الخرطوم. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت العينة على تحليل إستجابة المعلمات نحو الأنشطة التربوية والبالغ عددهم ٧٤ ثم اتخذ ٤٠ منهم، كعينة عشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تفاوت في مستوى الأداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس مخرجات المنتديات التربوية، إذ اثبتت نتائج الدراسة أن مندى الموسيقى والمسرح، ومنتدى التراث الشعبي أكثر المنتديات جاذبية للأطفال، وقدرة على اكتشاف القدرات والإبداع عند الأطفال، وكذلك منتدى جماليات البيئة، كذلك توصلت الدراسة إلى هناك فروق ذات دالة إحصائية في دور الأنشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر المعلمات، وأن هناك فروق في الاستفادة من المنتديات التربوية تعزي لكفاءة المعلمة (الخبرة والتدريب). وأوصت الدراسة بأهمية التشريعات الخاصة بجعل الطفل محور العملية التعليمية، وأهمية وعي وتدريب الأدوات التربوية المهتمة والعاملة بالطفولة المبكرة، ورصد ميزانيات المنتديات بمنهجية علمية. كما أوصت الدراسة بضرورة تحفيز المحافل الدولية ودعمها المعنوي لمؤسسات المجتمع المحلي التي تدعم قدرات الطفل في اكتساب خبرات مباشرة تساهم في إنجاز الطفل الأنشطة التربوية.

إجراءات البحث المنهجية :

نوع الدراسة : إن هذه الدراسات من الدراسات الوصفية وتتميز الدراسات الوصفية بأنها تعتمد على وصف الظاهرة أو مشكلة الدراسة من خلال الأدبيات والمراجع التي تناولت موضوع الدراسة.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأن المنهج لمثل هذا النوع من الدراسات، فهذا المنهج يعتمد على وصف الظاهرة كما هي في الواقع والتعبير عنها كمياً أو كيفياً.

مجتمع البحث: معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض ، المسجلين في رياض الأطفال

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض ، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) معلمة العاملات في رياض الأطفال

أداة جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع المعلومات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث ، وبواسطة الأداة المناسبة، وعن طريق حسن اختيارها وتصميمها يمكن أن تصبح معلومات البحث على درجة كبيرة من الموضوعية والدقة، وأن تخدم أهداف البحث وتجييب عن أسئلتها المختلفة.

وعليه فقد تم تصميم استبانته معتمداً في ذلك على:

(١) الدراسات في نفس المجال.

(٢) خبرة الباحثة.

ويقابل كل فقرة من فقرات هذين المحورين قائمة تحمل العبارات التالية:

(موافق بشدة - موافق - إلى حد ما - غير موافق - غير موافق بشدة) وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي:

موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات ، إلى حد ما (٣) درجات، غير موافق (٢) درجة ، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة : صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه وتم التأكد من صدق الاستبانة من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية.

أبعاد الاستبيان:

المحور الأول : دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض.

المحور الثاني : دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض.

المحور الثالث: مدى توفر الإمكانات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض الأطفال.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح الجداول التالية:

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الخاصة (دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	0.654**	٧	0.754**
٢	0.785**	٨	0.648**
٣	0.654**	٩	0.745**
٤	0.854**	١٠	0.684**
٥	0.648**	١١	0.745**
٦	0.754**	١٢	0.584**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) جميعها قيم تتراوح بين متوسطة ومرتفعة، حيث تتراوح ما بين (0.654) و(0.854) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق ل فقرات المقياس.

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الخاصة (دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض (طبيعة الأنشطة التي تمارس لتنمية التفاعل الاجتماعي للطفل) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	0.658**	٧	0.654**
٢	0.758**	٨	0.684**
٣	0.654**	٩	0.784**
٤	0.542**	١٠	0.548**
٥	0.587**	١١	0.657**
٦	0.545**	١٢	0.698**
		١٣	0.754**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض (طبيعة الأنشطة التي تمارس لتنمية التفاعل الاجتماعي للطفل) جميعها قيم تتراوح بين متوسطة ومرتفعة، حيث تتراوح ما

بين (٠.٥٤٢) و(٠.٧٨٤) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون للعبارة الخاصة (مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	0.651**	٨	0.538**
٢	0.571**	٩	0.748**
٣	0.651**	١٠	0.761**
٤	0.719**	١١	0.623**
٥	0.620**	١٢	0.588**
٦	0.689*	١٣	0.685**
٧	0.785*		

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال) جميعها قيم تتراوح بين متوسطة ومرتفعة، حيث تتراوح ما بين (٠.٥٧١) و(٠.٧٦١) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

ثبات أداة الدراسة :

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفايرونباخ، والجدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول رقم (٤)

معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة	١٢	٠.٨٥٤
٢	دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض (طبيعة)	١٣	٠.٨٤١

		الأنشطة التي تمارس لتنمية التفاعل الاجتماعي للطفل).
٠.٨٦٥	١٣	مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال
٠.٨٥٣	٣٨	الثبات الكلي

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالي حيث يتراوح معامل الثبات الكلية (ألفا) بين (٠.٨٤١ - ٠.٨٦٥) وبلغ معامل الثبات العام (٠.٨٥٣) وهذا يدل على أن الاداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها.

السؤال الاول: ما هو دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض ؟

للإجابة على ما هو دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور " دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض "

م	الفقرات	النسبة	الاستجابة					الرتبة		
			غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة			
١	تعمل المديرة على عمل دورات تدريبية للمعلمات تركز على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة	ت	5	5	10	139	41	4	0.900	4.16
		%	2.5	2.5	5	69.5	20.5			
٢	تساعد المديرة أولياء الأمور على توضيح كيفية تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهم بإرسال إرشادات توضح متابعه المديرة لنموهم الاجتماعي .	ت	4	4	12	144	36	10	0.895	3.95
		%	2	2	6	72	18			
٣	يتم عمل دليل إرشادي للمعلمات	ت	12	13	25	120	30	3	0.952	4.2

الرتبه	المعياري الانحراف	المتوسط الحسابي	الاستجابة					التركيز	الفقرات	م
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبة		
			15	60	12.5	6.6	6	%	وأولياء الأمور على كيفية التعاون فيما بينهم لتنفيذ بعض الأنشطة التي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل مثل (كتيبات صغيرة - لوحات)	
11	1.12	3.5	20	110	40	20	10	ت	تعمل الإدارة على زيادة الميزانية المقررة للأنشطة التربوية التي تنمي التفاعل الاجتماعي بين الأطفال (توفير معرض يكون رعية لنشاطات الروضة)	٤
			10	55	20	10	5	%		
9	1.07	3.95	40	120	24	10	6	ت	تعمل المديرية على عقد رحلات للجهات الخاصة بحقوق الانسان	٥
			20	60	12	5	3	%		
1	0.75	4.55	100	60	30	6	4	ت	تعمل المديرية على تكريم الأطفال بشكل دوري في حال قيامهم لمبادرات اجتماعية (جوائز - رحلات مجانية - هدايا عينية - مبالغ مالية)	٦
			50	30	15	3	2	%		
2	0.75	4.25	110	50	14	12	14	ت	تضع المديرية على ساحات الروضة صور إرشادية للقيم الاجتماعية. (مصافحه اطفال لبعضهم - اماطة الأوساخ عن الطريق)	٧
			55	25	7	6	7	%		
6	0.85	3.97	50	110	20	10	10	ت	تساعد المديرية الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة مع أقرانه وذلك عن طريق تذكيرهم بأهمية التعاون والمحبة فيما بينهم في الطابور الصباحي.	٨
			25	55	10	5	5	%		
5	0.84	4.08	56	104	20	14	6	ت	تعمل المديرية على متابعه خطط المعلمات بتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. مثل عقد اجتماعات دورية للمعلمات.	٩
			28	57	10	7	3	%		
7	1.015	4.05	52	108	25	15	0	ت	تطبق المديرية مفهوم الروضة المنتجة التي تمكن من تدريب اطفالها ضمن	١٠
			26	54	12.5	7.5	0	%		

م	الفقرات	النسبة	الاستجابة					الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	
	مشروعات صغيرة .	ت	0	5	15	115	65	
8	تشجع المديرية المعلمات على دعم أنشطة الروضة مثل الأنشطة الثقافية أنشطه الاجتماعية أو اللقاءات مع أولياء أمور الأطفال.	%	0	2.5	7.5	57.5	32.5	1.05
	تشجع المديرية التبرع من خلال تسمية بعض غرف النشاط باسم المتبرع	ت	0	10	40	124	26	
12		%	0	5	20	62	13	1.01
	المتوسط العام للمحور							0.952
								4.02

يتضح من الجدول ما يلي :-

يتضمن محور (دور مديرية رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) على (١٢) فقرة وجاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرتين) من فقرات المحور بدرجة موافق بشدة وهما الفقرتين رقم (٦-٧) حيث بلغ متوسطهما الحسابي (٤.٥٥) و (٤.٢٥) على الترتيب وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وتتراوح متوسطاته ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠٠) ، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (١٠) فقرات من فقرات المحور بدرجة موافق وهي الفقرات رقم (١-٢-٣-٤-٥-٨-٩-١٠-١١-١٢) حيث تتراوح متوسطاتها الحسابية من (٣.٥ إلى ٤.٢) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة وتتراوح متوسطاته ما بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة ،

ثانياً: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور(دور مديرية رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض)، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين(٣.٥ إلى ٤.٥٥) ، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة والفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي ، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارات محور (دور مديرية رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) قد بلغ(٤.٠٢ درجة من ٥) ، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

ثالثاً: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب عبارات دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض ، ترتيباً تنازلياً كما يلي :

١- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٦) وهي " تعمل المديرية على تكريم الأطفال بشكل دوري في حال قيامهم لمبادرات اجتماعية (جوائز - رحلات مجانية - هدايا عينية - مبالغ مالية) " بالمرتبة الأولى وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٤.٥٥) وانحراف معياري (٠.٧٥) وهذا يعني أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أنه تعمل المديرية على تكريم الأطفال بشكل دوري في حال قيامهم لمبادرات اجتماعية (جوائز - رحلات مجانية - هدايا عينية - مبالغ مالية).

٢- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٧) وهي " تضع المديرية على ساحات الروضة صور إرشادية للقيم الاجتماعية. (مصافحة أطفال لبعضهم - إمطة الأوساخ عن الطريق) " بالمرتبة الثانية وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٣.٨١) وانحراف معياري (٠.٩٦٣) وهذا يعني أن أفراد الدراسة موافقون على أنه تضع المديرية على ساحات الروضة صور إرشادية للقيم الاجتماعية. (مصافحة أطفال لبعضهم - إمطة الأوساخ عن الطريق)

٣- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٣) وهي " يتم عمل دليل إرشادي للمعلمات وأولياء الأمور على كيفية التعاون فيما بينهم لتنفيذ بعض الأنشطة التي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل مثل (كتيبات صغيرة - لوحات)" بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤.٢) وانحراف معياري (٠.٩٥٢) وهذا يعني أن أفراد الدراسة موافقون على أنه يتم عمل دليل إرشادي للمعلمات وأولياء الأمور على كيفية التعاون فيما بينهم لتنفيذ بعض الأنشطة التي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل مثل (كتيبات صغيرة - لوحات)

٤- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (١) وهي " تعمل المديرية على عمل دورات تدريبية للمعلمات تركز على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة " بالمرتبة الرابعة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤.٠٩) وانحراف معياري (٠.٨٩٥) وهذا يعني أن أفراد الدراسة يوافقون على أن تعمل المديرية على عمل دورات تدريبية للمعلمات تركز على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

٥- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٩) وهي تعمل المديرية على متابعة خطط المعلمات بتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. مثل عقد اجتماعات دورية للمعلمات. " بالمرتبة الخامسة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤.٠٥١) وانحراف معياري (٠.٨٥).

- ٦- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٨) وهي " تساعد المديرية الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة مع أقرانه " بالمرتبة السادسة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤.٠٥) وانحراف معياري (٠.٨٥)
- ٧- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (١٠) وهي " تطبيق المديرية مفهوم الروضة المنتجة التي تمكن من تدريب أطفالها ضمن مشروعات صغيرة " بالمرتبة السابعة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (١.٠٥).
- ٨- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (١١) وهي " تشجع المديرية المعلمات على دعم أنشطة الروضة مثل الأنشطة الثقافية أنشطه الاجتماعية أو اللقاءات مع أولياء أمور الأطفال. " بالمرتبة الثامنة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وانحراف معياري (١.٠٥).
- ٩- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٥) وهي " تعمل المديرية على عقد رحلات للجهات الخاصة بحقوق الانسان " بالمرتبة التاسعة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وانحراف معياري (١.٠٧) .
- ١٠- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٢) وهي " تساعد المديرية أولياء الأمور على توضيح كيفية تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهم بإرسال إرشادات توضح متابعه المديرية لنموه الاجتماعي . " بالمرتبة العاشرة وبدرجة موافق إلى حد ما ، بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وانحراف معياري (٠.٨٩٥) .
- ١١- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٩) وهي " تعمل الإدارة على زيادة الميزانية المقررة للأنشطة التربوية التي تنمي التفاعل الاجتماعي بين الأطفال) توفير معرض يكون رعية لنشاطات الروضة (" بالمرتبة الحادية عشر وبدرجة موافق إلى حد ما ، بمتوسط حسابي (٣.١٣) وانحراف معياري (١.٠٨٤) .
- ١٢- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٣) وهي " تشجع المديرية التبرع من خلال تسمية بعض غرف النشاط باسم المتبرع " بالمرتبة الثانية عشر والأخيرة وبدرجة موافق إلى حد ما ، بمتوسط حسابي (٣.٥) وانحراف معياري (١.٠١) .
- نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات (دور مديرية رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) قد بلغ (٤.٠٢ درجة من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة وهذا يعني أن أفراد الدراسة موافقين على دور مديرية رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض ومن أبرز تلك الأدوار ما يلي:
- تعمل المديرية على تكريم الأطفال بشكل دوري في حال قيامهم لمبادرات اجتماعية (جوائز - رحلات مجانية - هدايا عينية - مبالغ مالية.

- تضع المديرية على ساحات الروضة صور إرشادية للقيم الاجتماعية. (مصافحة أطفال لبعضهم - إماطة الأوساخ عن الطريق).
- يتم عمل دليل إرشادي للمعلمات وأولياء الأمور على كيفية التعاون فيما بينهم لتنفيذ بعض الأنشطة التي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل مثل (كتيبات صغيرة - لوحات).
- تعمل المديرية على عمل دورات تدريبية للمعلمات تركز على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
- تعمل المديرية على متابعة خطط المعلمات بتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. مثل عقد اجتماعات دورية للمعلمات.
- تساعد المديرية الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة مع أقرانه.
- طبق المديرية مفهوم الروضة المنتجة التي تمكن من تدريب أطفالها ضمن مشروعات صغيرة.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة أحمد، نافز. (٢٠٠٧). والتي أشارت إلى معايير ومؤشرات تقييم أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه الرياض، وطرح نموذج لتقييم طفل الروضة ذي معايير ومؤشرات دالة على هذه المعايير والتي أظهرت موافقة أفراد الدراسة على ذلك.

السؤال الثاني: ما هو دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض ؟

للإجابة على ما هو دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور " دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض "

م	الفقرات	الاستجابة					ن	%
		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	تنمي المعلمة ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسته حرية الاختيار وذلك عن طريق اختيار الطفل النشاط الذي يرغب به في فتره الأركان.	56	104	20	14	6	ت	
		28	57	10	7	3	%	
4								0.75
								4.39

الرتبه	المعيار الإنحراف	الحسابي المتوسط	الاستجابة					النسبة	الفقرات	م
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
5	1.02	4.22	52	108	25	15	0	ت	تنمية احترام الحقوق والملكية الخاصة للأطفال وذلك عن طريق التذكير باستئذان الطفل لصديقه عند تناوله لأدواته	٢
			26	54	12.5	7.5	0	%		
6	1.02 5	4.15	65	115	15	5	0	ت	تنمية قواعد ونظام اللعب الجماعي لدى طفل الروضة عن طريق تذكير الأطفال بالقوانين قبل البدء باللعب	٣
			32.5	57.5	7.5	2.5	0	%		
9	0.75	4.02	36	126	28	10	0	ت	تعليم الطفل أن يطلب المساعدة من زملائه وقت الحاجة مثل توفير القصص التي تحتوي على مواقف التعاون بين الاصدقاء .	٤
			18	63	14	5	0	%		
10	0.87	4.00	22	148	25	5	0	ت	إتاحة الفرصة للطفل على إظهار مواهبه وميول وذلك بتوفير معارض للطفل .	٥
			11	74	12.5	2.5	0	%		
11	0.85	3.96	40	120	20	20	0	ت	تساعد المعلمة الأطفال على بيع بعض منتجات الأطفال داخل الروضة.	٦
			20	60	10	10	0	%		
1	.754	4.56	40	120	24	10	6	ت	تنمية العلاقات الاجتماعية بين أطفال الروضة وذلك بحرص المعلمة على توفير العاب جماعية في فترة الملعب الخارجي.	٧
			20	60	12	5	3	%		
2	0.85 1	4.52	100	60	30	6	4	ت	توفر المعلمة الأناشيد والقصص التي تساعد على الحد من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض أطفال الروضة كالشعور بالخجل أو الاكتئاب.	٨
			50	30	15	3	2	%		
3	1.02	4.35	110	50	14	12	14	ت	تحرص المعلمة على إشراك كل الأطفال في قراءة الأناشيد.	٩
			55	25	7	6	7	%		
12	1.25	4.20	50	110	20	10	10	ت	تدريب الطفل على المبادرة في تذكيرهم على النظافة الشخصية وذلك بالتعزيز الفوري لحين قيام الطفل بالسلوك المرغوب فيه.	١٠
			25	55	10	5	5	%		
7	.58	4.15	36	126	28	10	0	ت	تدريب الطفل على اللعب الجماعي مع الأطفال الآخرين وذلك بتقديم التشجيع المعنوي للأطفال المبادرين.	١١
			18	63	14	5	0	%		
7	1.02	4.11	22	148	25	5	0	ت	تدريب الطفل على الحوار الصحيح مع باقي الأطفال وذلك لحرص المعلمة على الاستشهاد بقصص الانبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام .	١٢
			11	74	12.5	2.5	0	%		

م	الفقرات	النسبة	الاستجابة					الرتبه
			غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	
١	توفر المعلمة أنشطة تدريبية على احترام الكبير من خلال تقليده للمعلمة لعمل موقف مسرحي مصغر يجسد ذلك.	ت	0	6	24	148	22	
٣		%	0	3	12	74	11	
	المتوسط العام للمحور							.954
							4.22	

يتضح من الجدول ما يلي :-

يتضمن محور (دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) على (١٣) فقرة وجاءت استجابات أفراد الدراسة على (٥) من فقرات المحور بدرجة موافق وهما الفقرتين رقم (١-٢-٧-٨-٩) حيث بلغ متوسطهما الحسابي وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وتتراوح متوسطاته ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠٠) ، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة وجاءت استجابات أفراد الدراسة على (٨) من فقرات المحور بدرجة موافق وهما الفقرتين رقم (٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩) حيث تتراوح متوسطاتها الحسابية من (٣.٩٦ إلى ٤.٢) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة وتتراوح متوسطاته ما بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠) و تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة ،

ثانيا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور (دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) ، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين (٣.٩٦ إلى ٤.٥٥) ، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة والفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي ، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارات محور (دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) قد بلغ (٤.٠٢ درجة من ٥) ، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات (دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض) قد بلغ (٤.٢٢ درجة من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وهذا يعني أن أفراد الدراسة موافقين بشدة على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل

الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة الرياض ومن أبرز تلك الأدوار ما يلي:

- تنمية العلاقات الاجتماعية بين أطفال الروضة وذلك بحرص المعلمة على توفير ألعاب جماعية في فترة الملعب الخارجي.
- توفر المعلمة الأناشيد والقصص التي تساعد على الحد من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض أطفال الروضة كالشعور بالخجل أو الاكتئاب.
- تحرص المعلمة على إشراك كل الأطفال في قراءة الأناشيد.
- تنمي المعلمة ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسته حرية الاختيار وذلك عن طريق اختيار الطفل النشاط الذي يرغب به في فتره الاركان.
- تنمية احترام الحقوق والملكية الخاصة للأطفال وذلك عن طريق التذكير باستئذان الطفل لصديقه عند تناوله لأدواته
- تنمية قواعد ونظام اللعب الجماعي لدى طفل الروضة.
- تدريب الطفل على الحوار الصحيح مع باقي الأطفال وذلك لحرص المعلمه على الاستشهاد بقصص الانبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام .
- توفر المعلمة أنشطة تدريبية على احترام الكبير من خلال تقليده للمعلمة لعمل موقف مسرحي مصغر يجسد ذلك.
- تعليم الطفل أن يطلب المساعدة من زملائه وقت الحاجة مثل توفير القصص التي تحتوي على مواقف التعاون بين الاصدقاء .
- إتاحة الفرصة للطفل على إظهار مواهبه وميول وذلك بتوفير معارض للطفل .
- تساعد المعلمة الأطفال على بيع بعض منتجات الأطفال داخل الروضة.

السؤال الثالث: ما مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال؟

للإجابة على ما هو مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور " مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض

الأطفال "

الرتبه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابية					التكرار	الفقرات	م
			موا فق بشدة	موا فق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبة		
3	0.75	4.65	100	60	30	6	4	ت	توفر الكتب والقصص (ركن القصة) التي تحفز الطفل على المناقشة والحوار.	١
			50	30	15	3	2	%		
4	1.02	4.64	110	50	14	12	14	ت	يتم الاهتمام بركن القراءة والكتابة بتوفير الأدوات والأجهزة المساعدة مثل مسجل وسماعات، وأشرطة تسجيل...إلخ.	٢
			55	25	7	6	7	%		
5	1.02 5	4.63	50	110	20	10	10	ت	توفر الأدوات الفنية التي تنمي إحساس الطفل بالجمال وتنمية الذوق الفني مثل (كمية كبيرة من الورق - المعجون - الصمغ - أقلام ألوان - خيوط - ورق لاصقإلخ).	٣
			25	55	10	5	5	%		
6	0.75	4.62	100	60	30	6	4	ت	توفر أدوات مختلفة تساعد الطفل في تجسيد أدوار مختلفة في ركن الإيهامي (أدوات لأم ولأب الطفل الصغير بنت أو ولد ... إلخ).	٤
			50	30	15	3	2	%		
7	0.87	4.61	110	50	14	12	14	ت	توفر في ركن البناء على إضافة مكملات (إكسسوارات) ملائمة لحاجات الأطفال بخلاف الأشياء الأساسية.	٥
			55	25	7	6	7	%		
8	0.85	4.60	100	60	30	6	4	ت	توفر نماذج مختلفة من المكعبات ذات أحجام مختلفة في ركن المكعبات.	٦
			50	30	15	3	2	%		
9	.754	4.58	110	50	14	12	14	ت	توفر جهاز البروجكتر في غرفة الانتظار على الأقل حتى يتم عرض القصص للأطفال تدعم نموهم الاجتماعي .	٧
			55	25	7	6	7	%		
1	0.85 1	4.67	112	48	30	6	4	ت	توفر لوحات إرشادية في كل ركن من الأركان.	٨
			61	24	15	3	2	%		
2	1.02	4.66	110	50	14	12	14	ت	توفر مكان يتسع لكل طفل للعمل بدون إزعاج.	٩
			55	25	7	6	7	%		
10	1.25	4.53	110	50	30	6	4	ت	توفر غرفة للألعاب المظلمة .	١٠
			55	25	15	3	2	%		
11	.58	4.52	110	50	14	12	14	ت	يتم توفير الأركان الأساسية داخل النشاط مثل ركن اللعب الإيهامي - ركن المطالعة - ركن البحث والاكتشاف - ركن الفن - ركن الإدراكي لكل غرفه نشاط .	١١
			55	25	7	6	7	%		
12	1.02	4.51	100	60	30	6	4	ت	توفر ساحة خارجية للعب .	١٢
			50	30	15	3	2	%		

الرتبه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة					التكرار	الفقرات	م
			موا فق بشدة	موا فق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبة		
13	1.02	4.50	110	50	14	12	14	ت	توفر ساحة داخلية للعب .	١٣
			55	25	7	6	7	%		
	0.85 4	4.59	المتوسط العام للمحور							

يتضح من الجدول ما يلي :-

يتضمن من محور (مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال) على (١٣) فقرة وجاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور بدرجة موافق بشدة حيث بلغ متوسطهما الحسابي بين (٤.٥٠ - ٤.٦٧) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وتتراوح متوسطاته ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠٠) .

ثانياً: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور (مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال)، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين (٤.٥٠ إلى ٤.٦٧) ، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي ، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارات محور (مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال) قد بلغ (٤.٥٩ درجة من ٥) ، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة.

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات (مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال) قد بلغ (٤.٥٩ درجة من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وهذا يعني أن أفراد الدراسة موافقين بشدة على مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسية في منطقة رياض الأطفال ومن أبرز تلك الإمكانيات ما يلي:

- توفر لوحات إرشادية في كل ركن من الأركان.
- توفر مكان يتسع لكل طفل للعمل بدون إزعاج.

- توفر الكتب والقصص (ركن القصة) التي تحفز الطفل على المناقشة والحوار.
 - يتم الاهتمام بركن القراءة والكتابة بتوفير الأدوات والأجهزة المساعدة مثل مسجل وسماعات، وأشرطة تسجيل....الخ.
 - توفر الأدوات الفنية التي تنمي إحساس الطفل بالجمال وتنمية الذوق الفني مثل (كمية كبيرة من الورق - المعجون - الصمغ - أقلام ألوان - خيوط - ورق لاصق.....الخ).
 - توفر أدوات مختلفة تساعد الطفل في تجسيد أدوار مختلفة في ركن الايهامي (أدوات لأم ولأب الطفل الصغير بنت أو ولد ... الخ).
 - توفر في ركن البناء على إضافة مكملات (إكسسوارات) ملائمة لحاجات الأطفال بخلاف الأشياء الأساسية.
 - توفر نماذج مختلفة من المكعبات ذات أحجام مختلفة في ركن المكعبات.
 - توفر جهاز البروجكتر في غرفة الانتظار على الأقل حتى يتم عرض القصص للأطفال تدعم نموهم الاجتماعي .
- وذلك يتفق مع دراسة المدخلي (٢٠١٤)، والتي أظهرت توفر الإمكانيات واستخدامها ، ويتفق مع دراسة Savage, Lorna J. (2011) والتي أشارت إلى وجود تفاعل كبير بين الأطفال بسبب التقنيات المتوفرة في رياض الأطفال. ومع دراسة Lewis,Hayesy(2011) والتي أشارت إلى أن استخدام الكمبيوتر يساعد كثيراً في التفاعل الاجتماعي.
- التوصيات:**
١. ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات عن أهم وسائل وطرق تنمية التفاعل الاجتماعي بين أطفال الروضة.
 ٢. ضرورة توفير كل الإمكانيات المتاحة لطفل الروضة حتى تنمي إمكانياته العقلية والمهارية.
 ٣. التأكد من توفر لوحات إرشادية في كل ركن من الأركان.
 ٤. توفير مكان يتسع لكل طفل للعمل بدون إزعاج.
 ٥. ضرورة توفر الكتب والقصص (ركن القصة) التي تحفز الطفل على المناقشة والحوار.
 ٦. الاهتمام بركن القراءة والكتابة بتوفير الأدوات والأجهزة المساعدة مثل مسجل وسماعات، وأشرطة تسجيل....الخ.
 ٧. توفير الأدوات الفنية التي تنمي إحساس الطفل بالجمال وتنمية الذوق الفني لديه.
 ٨. توفر أدوات مختلفة تساعد الطفل في تجسيد أدوار مختلفة في ركن الايهامي (أدوات لأم ولأب الطفل الصغير بنت أو ولد ... الخ).

٩. عمل دراسات للتعرف على دور مؤسسات أخرى مثل المدارس المتوسطة والثانوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات.

المراجع

المراجع العربية :

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (٢٠٠٣م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو رموز ، سيما راتب ، تربية الطفل في الإسلام. دون تاريخ.
- أحمد، نافز. (٢٠٠٧). معايير ومؤشرات تقييم أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه الرياض في محافظة سلفيت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- آل مراد ، نيراس يونس (٢٠٠٤م). أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (٦-٥ سنوات). أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل، جمهورية العراق العربية
- الجمال، رانيا عبدالمعز. (٢٠١٤). مدخل إلى رياض الأطفال. العين: دار الكتاب الجامعي.
- حسن، مها صلاح الدين. (٢٠٠٤م). إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقييمية مطبقة على رياض الأطفال (بمحافظة القليوبية). مستقبل التربية العربية، ١٧٥-٢٥٨
- خضور، يوسف. (٢٠٠٩). الروضة والمجتمع. بغداد : مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- الخواودة، محمد. (١٩٩٠). أهداف تربية الطفولة المبكرة وأساليب تعليمها في رياض الأطفال. مجلة كلية التربية بالإسكندرية. (٣). ٨٥-١٤٤.
- ذوقان، عبيدات. (٢٠٠٣م). البحث العلمي، مفهومه - أدواته- أساليبه. عمان: اشراقات للنشر والتوزيع.
- رزق الله، رندا. (٢٠٠٨). العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي . دراسة ميدانية وصفية على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق. ١، (٢٤). ٤٨٥-٥١٢.
- الزهيري، أموش. (٢٠٠٤). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الموصل. العراق.
- ساري، حلمي؛ وحسن، محمد. (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي. القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

- السرسسي، أسماء؛ وصبحي، ميشيل. (٢٠١٣). التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة (دراسة مقارنة). دراسات الطفولة، ٥٩، (١٦). ٩٢-٨٣.
- السرسسي، أسماء؛ وعبدالمقصود، أماني. (٢٠٠٢). التفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب لدى الأطفال المكفوفين والمبصرين في مرحلة ما قبل المدرسة بين التشخيص والتحسين. مجلة كلية التربية، (٢٦)، ٢، ٩٢-٣٩.
- سليمان، فريال. (٢٠١١). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين (دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر (٤-٥) سنوات في محافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، (٢٧). ١٣-٥٦.
- سليمان، نورا. (٢٠٠٠). تطور القدرات الشمية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند الطفل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق.
- صالح، عايدة شعبان. (٢٠١٢م). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتيون. مجلة الطفولة والتربية، ١٢. (٤). ١٧٩-٢٤٩.
- العبد الغفور، فوزية. (٢٠٠٣). فاعلية رياض الأطفال في تحقيق الأهداف العامة الموضوعية لها في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، ٣، (١١). ٢٨-١.
- عثمان، أماني. (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الألعاب الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٤٩). ١٣-٣٢.
- عجاوي، محمود؛ وأبو هلال، ماهر. (١٩٩٤). أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، تونس، مجلد ١٤. (١). ١٤٤-١٢٧.
- عدنان، رانيا؛ وبسام، رشا. (٢٠٠٥). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار البداية.
- عرابي، محمد. (١٩٩٩). رياض الأطفال أهميتها - وظائفها - أهدافها، مجلة الوعي الإسلامي، ٣٦، (٤٠٧). ٧٧-٧٦.
- عشرية، حسن. (٢٠١١). الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل: رياض مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجاً. المجلة العربية لتطوير التفوق. مجلد ٢. (٣). ٩٨-٧٣.
- القذافي، ورمضان، والدويبي، عبدالسلام. (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- كاظم، سميرة؛ والعزاوي، رنا؛ والمختار سلمى. (١٩٩٩). المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية. (١٩). ٥٦-١.

المدخلي، محمد. (٢٠١٤). الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية (دراسة تقييمية). *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*. مجلد ٣. (٨). ١١٣-١٢٩.

مرسي، منال؛ وإسماعيل، محمد. (٢٠١٠). *رياض الأطفال (١)*. العراق: جامعة البعث. مرعي، توفيق؛ وبلقيس، أحمد. (١٩٨٢). *علم النفس الاجتماعي*. عمان: درا الفرقان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Begum, Aysha. (2015). **the development of the Social Situation Stories Questionnaire (SSSQ)**, University of East London.

Child, M. M. (1999). **An ethological study of social interaction among nursery school children**. University of Edinburgh.

Jos'e, A. Scheinkman. **Social Interactions. Princeton University and NBER**. National Science Foundation. ND

Kumarasinghe, Sepalika Hylinee. (2007). **Trainee's voices : an exploration of the importance of child development, the theories of childhood and play-based learning for any adult who works with young children from birth to preschool years**. Durham University

Lewis-Hayes, Sarah-Lesley, (2011). **The role of digital interactive gaming technologies (DIGTs) in facilitating communication and social interaction : a study of dyadic interactive play in a school of students with severe learning difficulties**. Institute of Education, University of London. London.

Office of Education. **Importance of Social Interactions**. Stanislaus county. DN

<http://www.stancoe.org/cfs/handouts/specialnds/pdf/i>

Savage, Lorna J. (2011). **Exploring young children's social interactions in technology-rich preschool environments** University of Stirling.